

٢. شرح كشف الشبهات - تعريف توحيد الألوهية وبيان أهميته |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم بدأ المصنف رحمة الله في الكلام في أول الرسالة. هذه الرسالة المباركة قال أعلم رحمة الله أن التوحيد هو افراد الله بالعبادة - [00:00:01](#)

هو دين الرسل الذين أرسلهم الله به إلى عباده فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله إلى قومه لما غلوا الصالحين ود الوسوا ويعقوت ويعوق ونتر وآخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الله إلى اناس يتبعدون ويحججون ويتصدقون ويدذكرون الله. يعني لو الكفار كانوا يفعلون هذه الاشياء ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائل بينهم وبين الله تعالى فيقولون نريد منهم التقرب إلى الله تعالى - [00:00:37](#) ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسي ومريم واناس غيرهم من الصالحين قال الشارح هذه الرسالة سميت كشف الشبهات وقد ذكر طائفة من العلماء منهم المغناة في تاريخ نجد ان الامام محمد - [00:00:58](#)

بيئا ان الامام محمد بن عبدالوهاب ارسلها للناس في القرى لاجل ان يكشف بعض الشبه التي شبه بها على التوحيد اعداء دعوة الامام رحمة الله هي مصنفة لاهل التوحيد الذين نشرت فيهم بعض الشبه - [00:01:16](#)

والتي نشرها بعض العلماء الذين ورثوا علوم المشركين وحددوا الشرك بالله وايدوه ودعوا الناس اليه. دافعوا عنه نعوذ بالله من الضلال. محمد ويفضلا. حبذا بالضبط فضلا عبده الشرك بالله وايدوه ايها النصروه - [00:01:33](#)

اسم هذه الرسالة كشف الشبهات والكشف هو حصر الشيء عن الشيء. كشف مثل حسنة يقول كشف رأسه فكشف الرأس يعني حصر ما عليه حتى ظهره. يعني ترفع ما على الرأس حتى يظهر الرأس - [00:01:54](#)

وكشف البأس اذا ازاله البأس والشدة وادي المادة في القرآن كثيرة. قال تعالى فلما كشفنا عنهم الرجس وقال ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض. وقال ليس لها من دون الله كاشفة. ونحو ذلك من الآيات فالكشف بعد الازالة - [00:02:11](#)

والشبهات جمع شبها. والمسألة التي جعلت شبها بالحق تشبه الحق لكنها ليست حق. جميل. لأن الحق عليه دليل بين واضح والشبهاة سميت شبهاة. لأنها مسألة من مسائل العلم اورد عليها اصحابها بعض الدليل بعض الدلة التي يظنون أنها علما - [00:02:31](#)

الشبهاة عبارة عن تشبيه الباطل بالحق تلبيس خلط اذا كانت المسألة شبها فيها الباطل بالحق من جهة ان الباطل له دليل وله برهان وعوض بي الحق فانها تكون شبهاة. ولذلك قال شيخ الاسلام ان الباطل لا يروج الا - [00:02:57](#)

بخلط بعض الحق الا اذا اختلط بعض الحق. والشبهاة والمشبهة هي من المسائل المعضلة. معضلة دي صعبة او المشكلة التي تلتزم على الناس كما جاء في الحديث في بعض الفاظ حديث ابن عباس بن بشير المشهور قال الحال بين والحرام بيت وبينهما امور مشبهات وفي لفظ - [00:03:16](#)

سبيط مشبهة ومشتبهة لأن الامر فيها يتشبه على الناظر فيه وكذا الشبهاة تلقى يلقيها الشيطان او يلقيها اعوانه او تأتي في الذهن فيتشبه الباطل معها بالحق فيصبح الامر غير واضح بها - [00:03:39](#)

ولا شك ان ازالة وكشف الشبهات من اصول الدين لأن الله تعالى رد على المشركين في القرآن وضح اي ابطل شبهاتهم واقواليهم. قال تعالى والذين يجاجون في الله من بعد ما استجيب له حجة داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب. فكل من يجادل بالباطل

له حجة وله علم لكن - 00:04:00

داحضة وكون الحجة تدحض ببطل هذا اصل اصل في ازالة الشبهة في الدين وازالة الشبه التي شبه بها اعداء الملة واعداء الدين
فرض من الفروض في هذه الشريعة قال تعالى مثلا - 00:04:22

وكذلك نفس الآيات ولتستبين سبيل المجرمين. بل بعدها كذلك نفصل الآيات نبين الأدلة. نعم. ولتستبين سبيل المجرمين. معنى
تستبين سبيل المجرمين. شبهتهم. يعني تظهر طريقهم حتى تعرف كما في حديث حذيفة في الصحيح انه قال ماذا - 00:04:42
الناس يسألون النبي عن الشر عن الخير وكنت أسأله عن الشر. الشر مخافة ان يدركني. مفهوم هذا قال وواجب من الواجبات لابد ان
يقوم به من يقوم به والا التمس الباطل بالحق وصار هذا يشبه هذا وضل الناس - 00:05:03

وقد ذكر الامام هذه الدعوة في مسائل الكتاب التوحيدية حينما ورد لحديث ارسال معاذ بن جبل الى اليمن قائلا له انك تأتي قوما
اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا - 00:05:19

الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات الحديثة قال في المسألة الرابعة عشرة
كشف العالم الشبهة عن المتعلم لماذا اين الشبهة هنا؟ قال لانه ما هذا له بقوله انك تأتي قوما اهل كتابه. وكونهم من اهل الكتاب هذا
يعني ان يستعد لمناظرتهم - 00:05:31

والحجاج معه ثم قال فانهم اطاعوا لذلك يفهم بذلك انه سيكون بينه وبينهم حاجج ونقاش واخذ ورد ولازالت الشبه التي قد تكون
عندهم في رد التوحيد ورد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. فقوله فانهم اطاعوا لذلك فيه رد الشبه - 00:05:55
وانها من وظائف العلماء الدعاء ثم قال فاعلموا بان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فعلموا.
وهذا كله دليل على ما ذكر. اذا اين رد الشبهة؟ اين رد العالم - 00:06:15

الشبهة او كشفه العالى من الشبهة. اين هذا في الكلام؟ في الحديث. ويناقشون يا احمد بشبهة ويردوا! لا. واخبره من الذين سادوا
سيذهب لدعوتى حتى يستعد لمعرفة شبهه ليرد عليها. فهمت - 00:06:28

المقصود ان ازالة الشبه عن الدين فرض من الفرائض قام به اهل العلم وصنفت فيه المصنفات في القروض التي شاع فيها التصنيف
القرن الثاني والثالث ثم بعده الى زماننا وكشف الشبهة يكون بطريقين الاول طريق عقلي والثانى طريق شرعى سمعى. اما الاول هو
الطريق العقلى فهذا قد يكون بايجاد البراهين - 00:06:48

تقنية البحثة الحالصة التي تبطل شبه المشبهين وقد يكون بايجاد الامثلة العرفية التي تضعف حجة الخصم وهذا موجود في
القرآن من يأتيني بالمثال اول المثال الثاني في القرآن يعطيكم العافية - 00:07:15
عندنا عقلي وعرفي العقل قوله تعالى مثلا في الرد على الذين يوكلون وجود الخالق ام خلقوا من غير شيء ام هم؟ خالقون. الخالقون.
هذا رد ماذا يا سيد؟ عقلي العرفي؟ عقلي. عقلي - 00:07:34

كيف عقلي؟ يعني لا يمكن ان يكون خلقت نفسك ولا يمكن ان تكون خلقت بغير خالق. لان كل محدث لابد له من محدث. تمام؟ هذا رد
عقلي الرد العرفي مثاله - 00:07:49

ضرب لكم مثلا من انفسكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونه كخيفتكم انفسكم ضربه الله
للموحد والمشرك. يعني انت لو عندك عبد؟ عندك عبد تملكه - 00:08:04

هل تجعل هذا العبد شريكاك لك في مالك هذا مثل عرفي في عرف الناس معروف. فكيف تجعل الالهة الباطلة شريكة لله في خلقه
ولماذا لا نقول ان هذا طريق مو عقلي ولكن العقلي يكون نظري مجرد. ما الفرق بين العقل وهو عقلي ايضا؟ لكن العرفي - 00:08:23
وجود واقع محسوس. مم. قرد. نعم. العقلي هذا الوطني مجرد. اما العرفي ماذا؟ في عنف الناس واقع في عرف الناس الناس لا
يقبلون ان يكون عبيدهم شركاء لهم في اموالهم. نعم. فهمت المعنى؟ وهذا موجود في القرآن. الدليل العقلي - 00:08:42
قال فهذا قد يكون بايجاد البراهين العقلية. وقد يكون بايجاد الامثلة العرفية. كله عقلي ولكن العرفي واقع. عقلي واقع. اما العقل
محض واضح هذا؟ هذا نظري فقط. فهمت المعنى؟ نعم. طيب. بايجاد الامثلة العرفية التي تضعف حجة الخصم - 00:08:59

يعني كما تقول مثلا ان الرجل لا يمكن ان يسب اباه جاهلا. هذا مثال عقلي عرفي. نعم لتوبة البلد مسألة سب الدين مسلا. طيب وانا وانا موجود في القرآن. قال القسم الثاني الطريق الشرعي السمعي من اكتر - 00:09:16

بل هو اكتر عالم فصل في الطرق العقلية وشيخ الاسلام ما ترك شبهة في مسألة من مسائل الدين توحيد العبادة. او في توحيد الاسماء والصفات او في باب القدر. الا ذكر عليها ادلة ماذ عقلية - 00:09:33

كل المسائل ها ذكر عليها ادلة عقلية. يعني مثلا يأتي طب لا نمثل حتى لا نخرج مخارج الموضوع. لكن في العاذرين كثيرة جدا. الكلام بشكل اسلامي الطريق الشرعي السبت في كشف باء - 00:09:49

شبه به الخصوم باقامة الحجة بالادلة الشرعية وفي الكتاب والسنة من اقامة الادلة في مسائل العلم. خاصة التوحيد. ما يغنى عن غيرها. لكن طالب العلم قد يحتاج الى بعض البراهين العقلية - 00:10:02

لذلك جاءت في القرآن ايات كثيرة فيها اقامة البرهان العقلي وهذا مما يتميز به منهج اهل السنة والجماعة مناهج المتكلمين. انهم يقولون ان القرآن فيه ماذ اهل السنة يقولون اهل السنة. اه. يقول ان القرآن فيه ماذ؟ فيه ادلة. فيه ادلة عقلية على اصول التوحيد. فيه ادلة عقلية على اصول التوحيد. هذا مهم جدا هذا - 00:10:20

قال تعالى لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا. وقال تعالى قل لو كان معه الله كما يقولون. اذا لا يتبعوا الى ذي العرش سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. ما المعنى - 00:10:44

عقلي. دليل عقلي. اين الدليل العقلي في الایتين؟ في فسدة الى عيني كيف تفسد؟ لأن فلما وجدنا ان الكون كله منتظم لا خطأ ولا خلاف فيه. علمنا ماذ - 00:11:03

علمنا ماذ انه واحد انه اين الدليل في الایة الثانية اذا لبته الى ذي العرش سبيلا. فيها تفسيران مشهوران للسلف والتفسيران مختلفان ومحتملان للایة. ما هو التفسيرات يا بنات؟ اخذناها في كتاب الادلة العقلية. كل واحد يقول ان يكون اعلى. لا. ما معنى اذا نتبعوا الى درعاش سبيلا - 00:11:22

لا كل واحد يأخذ اعلى هذه الایة التي الاخرى كل الله اذا المؤمنون اذا على كل لذهب كل الله بما خلقه. نعم. ولبغي بعضهم على بعض. هذه فنات البهون. اما هذه الایة - 00:11:45

الاسراء ليس هذا ها اذا اتبعوا بمعنى اتبعوا الى ذي العرش سبيلا. ما المعنى يعني اتبعوا طريقا الى مغالبة ذي العرش هذا معدن المعدن المشهور ما هو المعنى الثاني اتبعوا الى درعاش في سبيله يعني اتبعوا التقرب الى الله سيكون لهم مربوبون. لو افترضنا ان معه والله هذه الایة ستعبده ولن تكون الله. نعم - 00:12:01

تفسيرا مشهورا للسلف فهذا من الحجج والبراهين العقلية. فقول الله تعالى قل لو لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا. فيه دالة بينة على انه لو كان ثم اي هناك الله يعبد سيبدين الان الدالة على قوله في الایتين. مع الله بحق لفسدة السماوات والارض. لانه لابد ان يأتي هذا بما يريد ويأتي الآخر - 00:12:25

واحد يقول يريد الشمس تطلع في الساعة السادسة الاخر يقول لا اريد لها في المساء تطلع في المساء فيفسد الكون وبعد ذلك انه لن يكون هذا الملكوت على هذا الانتظام. حيث لابد من المغالبة - 00:12:48

ولهذا قال قل لو كان معه الات كما يقولون اذا لا يتبعى الا ذي العرش سبيلا. اي لابد ان يكون ثمة مغالبة. ويفسر ماذ يختار التفسير ماذ؟ الذي يقول ماذ الاول. الاول انه يغالبه - 00:13:03

تم مغالبة حتى يستقيم الامر. واذا انتفت المغالبة وكان هذا الكون والملكوت يمشي على منوال واحد. معنى منوال واحد طريقة واحدة. الشيخ ماما مالكت الملك يعني كأنها صيغة مبالغة من الملك - 00:13:15

يمشي على بلوان اي قانون واحد. وبارادة واحدة. دل ذلك البرهان العقلي المحسوس المضبوط على ان المعبودا بحق واحد وهو الله عز وجل تمام طيب ابتدأ الامام هذه الرسالة بقوله باسم الله الرحمن الرحيم. ساشرح البسمة الان - 00:13:29

وادي مرة بنا كثيرا. قال والمتقرر عند العلماء ان الجار والمجnoon لابد ان يتعلق بفعل او ما في معناه من مصدر ونحوه. فمن اهل

يتعلق بفعل يتعلق ماجد بها. جيد. عندما اقول مثلا الى المسجد ما معنى ايه ده؟ التعلق خد التعلق العلوي. هم، تعلق معنوي عندما قل الى المسجد هل فهمت شيء نادى الى المسجد هل ذهبت الى المسجد - 00:14:02

ها او مثلا في البيت ماذا فهمت في البيت؟ هل نمت في البيت؟ هل اكلت في البيت؟ هل هل آ يعني قرأت في البيت؟ ما المعنى فالباد ان يتعلق بماذا؟ بفعل يدل على المعنى المراد. فهمت التعلق؟ قد يقال بفعله شبه فعل. شبه فعل. صفة مشبهة - 00:14:20

اشتق فهمت يا ادم؟ طب ما تقول مثلا محمد ذاذهب الى البيت. تعلق بماذا اسم فاعل طيب هناك الجار المجرور صفة خلاف بين اهل العلم بين الكوفيين والمصريين. هل هو صفة في نفسه ام متعلق بممحذف صفة؟ تقول مثلا قرأت كتابا - 00:14:40

نعم قرأت كتابا في حقيبتي لو اخرجت كتابا من حقيبتي من حقيبته جارة مجرور. صفة لماذا صفة لاي شيء؟ للكتابة. للكتاب. اختلعوا هل نقول الجولة الموجودة هذا نفسه؟ هو الصفة كما يقول الكوفيون. اما نقول متعلق بممحذف - 00:15:04

وهذا الممحذف هو الصفر كأنك قلت ماذا؟ اخرجت كتابا مستقرا في حقيبته. فيقولون في حقيبته متعلق ببادا المستقر ومستقر هو الصفة فتتوب في الاعراب يقول ماذا البصريون؟ يقولون والجار المجرور متعلقان بممحذف والممحذف هذا هو الصفر. فهمت؟ طيب 00:15:24 -

قال ولابد ان ان يتعلق بفعل او ما في بعده. يعني ما ما يعمل عمل الفعل. من مصدر ونحوه. كالصفة كالمشتقات. فمن اهل العلم من هذا المتعلق في الباب. كقول القائل ابتدأ او ابتلاء باسم الله. وهذا يعد جميع الاحوال. يعني سواء كان ابتلاءه بطعم او بشراب - 00:15:46

او علم او غير ذلك وقام بعض اهل العلم ولعل هذا اصح ان هذا المتعلق ينبغي ان يقدر بما يناسب حال القائل بهذه الكلمة. فاذا قال المبتدئ بطعم كان تقديرني كلام اكل باسم الله. يعني لو خلق باسم الله عند الاكل. تقديره اكل باسم الله. اذا قالها قبل الشرب يكون تقديرها ماذا؟ اشرب باسم الله. اذا قالها - 00:16:06

الكتابة يكون تقديره اكتب باسم الله. اذا قال المبتدلي بالعلم والتعلم والتعليم كان معناه اعلم او اتعلم باسم الله وهذا القول الثاني اظهر واحسن واقوى. لانه يكون تخصيصا لكل حالة بما يناسبها. تمام؟ نعم - 00:16:28

وادينا قاعدة يقولون ماذا حذف المتعلق يفيد العموم. يفيد بقى ده عموم العموم. اين العموم هنا؟ يعني الزرة متعلق بفعل. نعم. متعلق بفعل. يعني حاسس انه متعلق يعني محظوظ. اه - 00:16:44

الجرة دي متعلق باسم الله متعلق. نعم. والفعل هو متعلق. نعم. تمام؟ حسب المتعلق يفيد بقى ده؟ العمومة. العموم. انت تؤم الاحوال يعني ابدأ باسم الله اكل باسم الله طيب - 00:17:01

فان ليكون التقدير بال. ويكون التقدير اكتب باسم الله او اعلم باسم الله او اختصر باسم الله. هم. وبسم الله الباء في هذه هذه باء الاستعانة والمثوبة لمعنى التوسل ما المعنى هذا - 00:17:13

ماذا عندك اكتب واستعين صح؟ باسم الله. الباء هذه باء استعانة. مم. والمثوبة لمعنى التوسل. طيب يعني اكتب مستعينا وطالبا الثواب من الله. فهمت؟ هم وكأنه قال اكتب مستعينا او متوكلا بكل اسم لله. قوله هنا باسم الله بدون تحديد اسم معين. يعم جميع الاسماء - 00:17:27

وهذا منه من الشيخ محمد اقتضاء بفاتحة الكتاب لانها بدأت بالبسملة. فان القرآن ابتدلي بالبسملة ثم بالحمدلة. لهذا اقتضى العلماء في كتبهم باشرف كتاب او اعظم كتاب الا وهو القرآن كلام الله في بدءهم كتبهم بالبسملة ثم بالحمدلة - 00:18:02

مفهوم الكلام باسم الله ثم الحمد لله رب العالمين حسن هل هذا حزف معلم متعلق بتسهيل نطق او لا تقصد قد يكون الاختصار؟ او معروف قد يكون الاختصار بقى ده لانه معروف كم شخص يسألك مثلا الى اين ذهبت؟ فتجيد الى المسجد فهدفه لماذا؟ لا معلوم - 00:18:18

هذا غلط من اعراض الحذف كما قال ابن مالك وحذف يعلم جاهز كما تقول زيد بعد من عندكم. يعني لو ان شخص قال من عندكم

فقلت زيد. مفهوم ليس لزمن تقول ماذا؟ زيد عندنا. فهمت؟ وقد يكون اغراض الحادث ماذا - [00:18:47](#)

الاختصار كما قلنا والتعيم تعيم ما معنى التعيم يعني كما هنا يقول بسم الله من ورد الحذف هنا؟ ابن عمر التعذيب ان يعم كل الاحوال لو قلت مثلا ابدأ بسم الله لو قال له في البسمة ابدأ بسم - [00:19:03](#)

ما كان مناسبا تستغني البسمة في غير هذا. فهمت؟ هم. فالمعنى بالتعيم. طيب ونحن لو لم يحلف المتعلق لم يحلف لسه حرف التقدم المتعلق غير الحصر. هذه مسألة اخرى. اه. هذه مسألة اخرى - [00:19:18](#)

فرق بين قولك متعلق قالوا هذا المتعلق جعله لم يتكلم عن هذه المسألة. هذا المتعلق مذوف نعم. يقدر حجمه هادي اول مسألة صحيحة؟ نعم. المسألة الثانية هل هذا المتعلق يكون مقدما او مؤخرا؟ - [00:19:38](#)

مؤخرة. نعم. فتقول بسم الله اقرأ بسم الله ابدأ. طب لماذا قدر الله متاخر يتقدم له متاخر. تقديم بسم الله. اه بالضبط. للبداية بسم الله. فهمت؟ فهمت قال وقد روي في البدعة بالبسمة احاديث لكنها ضعيفة جدا وكذلك في البدائل بالحنبلة. ولكنها سنين من الاسانيد فيها ضعف - [00:19:54](#)

مثل قوله عليه الصلاة والسلام كل كلام او امر ذبيان يعني امر مهم. لا يفتح فيه بذكر الله فهو اكتر يعني مقطوع النفع مقطوع البركة او اقطع يعني ناقص البركة. فهذا اقوى من غيره في هذا الباب. بكل احاديث ضعيفة. شف الطريق يقول لكل الاحاديث في هذا الباب ضعيف. ما هو كله يعرفون بهذا الحديث ويضاعفونا. ما هو ضعيف لا يصح - [00:20:19](#)

يذكرون من باب ماذا؟ من باب معرفة ان المسألة فيها حديث ضعيف ولكن ياسين اسانيد فيها ضعف والمقصود ان العمدة في هذا انه اقتداء واحتذاء باعظم كتاب هو كتاب الله. طب هل نحن اقتنصينا فقط - [00:20:39](#)

بكتاب الله ام هناك سنة؟ سنة؟ كتاب للرسائل اه الحديس البخاري عندما كتب الهراء. قال بسم الله الرحمن الرحيم. في اول الكتاب طيب هل يقال اذا انه يستحب البداية بالبسمة في كل شيء؟ لا. لا. ما هو ايه؟ من الذي اوتى به؟ لأن هذه آآ هذه هذا تشريع - [00:20:54](#)

اه ليه يرضي الا في الامور العادية؟ الامور ماذا؟ العادية. اما الامور التعبدية لا تبدأ بالبسمة الا اذا كان عندك دليل. يعني هل ينفع قبل ان تقول ساصلي الان تقول بسم الله ثم تقول الله اكبر قبل ان تصلي - [00:21:14](#)

ورايته شخص عندما يؤذن في بعض المساجد قبل ان يبدأ الاذان يقول في صوته يعني بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على سم يؤذن. انا بدعة. فهمت ولا يجوز في الامور التعبدية ان تبدأ بماذا؟ بالبسمة الا بدليل. طيب ولذلك بعض اهل العلم يرون ان التسمية في الوضوء مكره - [00:21:29](#)

لان حديثها ضعيف. وهم بعض المالكين. قال البسمة في قوله بسم الله الرحمن الرحيم. اول من استعملها على هذا النحو التام سليمان في كتبه وكان النبي عليه الصلاة والسلام يكتب اول ما كتب باسمك الله ثم نزلت انه من سليمان. وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب باسم الله الرحمن الرحيم - [00:21:49](#)

فقوله بسم الله يعني اكتب مستعينا بسم الله. الرحمن الرحيم والرحمن الرحيم من اسماء الله الحسنى المتضمن صفة الرحمة لله عز وجل التي وسعت كل شيء الله عز وجل التي وسعت كل شيء في هذا المقام تعريض للنفوس من دخول في رحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء اللهم ارحمنا يا رب - [00:22:08](#)

تقرر ان العلم منه على الرحمة والتراحم فان العلم الشرعي رحمة الله الخاصة لان العلبة الشرعية رحمة الله الخاصة يؤتيها من يشاء من عباده فالابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم مناسب تمام المناسبة في كتب العلم وفيما سبق بيانه من الامور المختلفة. اكل والشرب والنوم وغير ذلك - [00:22:39](#)

نحن نقول من جهة الاعراب هو صفتان صحيحة؟ ام جهة المعنى هو اسم اسم طبعا واسماء الله ماذا؟ اعلامها او ساوس قال بعدها اعلم رحmk الله. هذه البداية نعم. نحن نقول الرحمن اسمه رحمة - [00:23:06](#)

طيب ما الفرق بين الرحمن والرحيم زاد وفعلا. لا اربح بل صفة ذات. والرحمن ماذا قال بعضهم ذو الرحمة الواسعة والرحيل ذو

الرحمة الوالصة. معنى الوالصة؟ للمؤمنين. اما الرحمن ذو الرحمة بدا واسعة تعم - 00:23:23

كل شيء حتى الحيوان والكافر. اما الرحيم وكان بالمؤمنين رحيمه. رحمته خاصة بالمؤمنين سبحانه وتعالى فالرحيم بصفة فعل. والرحمن صفة ذات. الرحيم نعم؟ يدل على صفة الرحم صفة واحدة في الأسمين. نعم. لكن ما الفرق بينهما؟ فروق. اول فرق بين عبد الرحمن صفة؟ اه الرحمن. صفة ذات. ذات. والرحيم صفة فعل. فعل. الرحمن صفة عامة - 00:23:39

والرحيب خاصة. خاصة بالمؤمنين استسمار. انت الفرق بينهما. اسماء واعلام واوساخ. اعلام واصاف. ليس علم فقط. اعلام تدل على معاني. نعم طيب قال بعدها اعلم رحمة الله هذه البداية تكثر في كتب الامام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب كما في الاصول الثلاثة. نعم. وفي كتب كثير من اهل العلم فقد قال العلماء في ان الفائدة ان هذا العلم - 00:24:04

علم الشريعة مبني على التراجم فاعظم رحمة تسديها اي تعطيها الناس ان تنشر بينهم العلم ولهذا كان محمد بن عبدالله مبعوثاً رحمة للعالمين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فالشريعة كلها عقيدة واحكامها وخبرها واما ونهيا رحمة - 00:24:25

وبعثة محمد بن عبدالله رحمة وكل تشريع رحمة. وكل اخبار يجب اعتقاده هو رحمة بالعبد. لانه ان لم يعتقد الخبر فانه يصل ويهدى. وانقاد الناس من الهلكة رحمة بهم ومن لم يتبع الامر والنهي ولم يفعل ما امر به. وينتهي - 00:24:47

عما نهى عنه فانه قد سعى في فساد نفسه. وما لا يحمد له وزع في ظلم نفسه فتخليصه منه اي من هذا الظلم رحمة المبني العلمي على التراجم والمعلم ينشر العلم رحمة مع امور اخرى - 00:25:08

والمتعلم يتلقى العلم وهو مرحوم بنشر هذا العلم ولهذا قال العلماء ان الحديث الذي اختاره طائفه من اهل العلم ليكون الحديث المسلسل بالاولية هو حديث الراحمنون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:25:27

وهذا هو الحديث المعروف في رواية الحديث وعند المهتمين بالاسناد بالحديث المسلسل بالاولية. معنى مسلسل بالاولية لأن الرواية في كل راوي عندما يحدث عن شيخه يقول حدثني شيخي وهذا اول حديث سمعته - 00:25:50

يسمي مسلسل فلت مسلسل. كيف اول الحديث؟ سلسلة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ما بمناسبة هذا الحديث كي نفهم صفة رحمة ما مناسبتنا الله النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه الاقرع ابن حابس ورأى النبي عليه الصلاة والسلام يقبل بعض ولده لانه كان يقبل الحسن والحسين - 00:26:07

وقال له ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم وقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الراحمنون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الراوي هذا الحديث الصحابي - 00:26:28

قال ماذا؟ لمن رواه له هذا اول حديث سمعته من النبي عليه الصلاة والسلام. والتتابع قال هذا لتلميذه. والتلميذ قال لتلميذه. فيسمى حديث مسلسل بالاولين. اه. مثلاً مثال اخر في مسلسل حديد مسلسل. قال النبي عليه الصلاة والسلام يا معاذ اني احبك في الله - 00:26:41

ولا تتعذر دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فالراوي معاذ عندما حدث تلميذه قال له اني احبك في الله ثم ذكر له الحديث. والتلميذ قال - 00:26:59

احبك في الله وذكر الحديثين. حد يسمى حديث ماذا؟ مسلسل. والمسلسل قد يكون فيه تسلسل في السندي او في المتن تسلسل في المتن بهذه تسلسل في السندي. يستخدم لفظ معين. قال او ابان او حدث من الفاظ الاداء يعني. طيب. ذكر طائفه من اهل العلم منهم الذهبي - 00:27:09

ان سبب التسلسل الحديث بالاولية ان هذا العلم علم الحديث وعلم السنة بل علم الشريعة جمیعاً مبناه على التراجم فيعلم المعلم هذا الحديث اولاً او فيعلم المعلم هذا الحديث اولاً الراحمنون يرحمهم الرحمن. ويكون اول ما يسديه الى التلميذ ان يعلمه الرحمة - 00:27:30

لأنه لا يكون ما الفرق بين الرحمة والتراجم؟ التراجم مشارك بين مشاركة بين اكثر من واحد. لانه لا يكون العلم الا عند رحيم. اما من لم يكن رحيم بالخلق فلا يكون العلم مستقرًا في قلبه. لذلك قال شيخ الاسلام ماذا - 00:27:50

أهل السنة ماذا؟ آآعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق اعلى من الناس بالحق وارحم الناس للخلق. ليس معنى كونهم يعلمون الحق يتکبرون على الناس نعم ويرمونهم بالتفسيخ والتکفير بدون بینة - 00:28:08

اما من لم يكن رحيمًا بالخلق فلا يكون العلم مستقرا في قلبه. ويكون اکثر استقرارا اذا كان ارحم بعباد الله. عز وجل. وكلما زالت الرحمة في قلبي ازداد العلم ثباتا عندكم كلما مكررة - 00:28:22

وكلما يعني كلما تناه واحدة. طيب ادي مكرونة خطأ. كلما ازدادت هذا خطأ الشيء يعني. تقول كلما حدث كذا كلما حدث كذا. كلما الثانية تحذف كلما ازدادت الرحمة في قلبه كلما زاد العلم كلما دى خطأ. كلما ازدادت الرحمة في - 00:28:36

في قلبي زاد العلم ثباتا في صدره لأن الرحمة مأمورة بها. وقال صلی الله عليه وسلم ارحموا من في الأرض وقال الله عز وجل ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبیتا - 00:28:58

ما بعد الآية يا سيد لو ان المکلفين فعلا افضل. نعم المکلف الله سبحانه وتعالى. لا امرهم به ماذا سيكون؟ لماذا؟ كان اه واشد تثبیتا. تثبیتا. تثبیتا. في الایمان. تثبیتا للعلم في قلبه. يعني اذا علمت بما - 00:29:11

قبلت بدعة اعطاك الله علم ما لم تعلم مرة اخرى. اذا علمت بما علمت. اعطاك الله علم ما لا تعلم. ما الدليل؟ واتقوا الله ويعلمكم الله. وهذه الآية اتقوا الله يعني اعملوا اتقوا يا عم - 00:29:38

اذا اتقبت الله ستعلم يعلمك الله. نعم. لو انهم فعلوا ما يعادون به وهذا التقوى. لكان خيرا لهم واشد التثبیتا للعلم في قلوبهم يتعلمون ما لا يعلموں قال ومن التثبیتا تثبیتا في العلم فهذا من رحمة الشيخ بال المسلمين حيث يدعو لهم بهذه الدعوة - 00:29:56

قال اعلم رحmk الله ان التوحید هو افراد الله بالعبادة. التوحید مصدر واحد يوحد توحیدا. وقد جاء في السنة لفظ التوحید. وقد جاء ايضا لفظ واحد يوحد ومادة هذه الكلمة جاءت في السنة خلافا لمن زعم ان هذا اللفظ انما اهتم به شیخ الاسلام ابن تیمیة. هم - 00:30:12

وهذا غلط كبير لأن هذا اللفظ جاء في السنة في احاديث كثيرة. فقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم اهلنا بالتوحید عند مسلم وفي رواية الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا - 00:30:32

يعني رفع صوته بالتلبیة بالضبط لأن جابر يحكي صفة حج النبي صلی الله عليه وسلم. سمي جابر التلبیة توحیدا لأنه يقول لبیک اللهم لبیک. لبیک لا شریک لک. هو يصف حجة النبي. عندما احرم رفع صوته بالتلبیة. فهمت المعنى - 00:30:47

طب الحديث الثاني اللي هو الحديث الثاني ها قال بنی الاسلام على خمسة على ان يوحد الله ابو التوحید موجود هنا. وفي حديث جبريل الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. وفي رواية للسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يهل بالتوحید - 00:31:10

من يقول لا اله الا الله كان يؤلف الحج بالتوحید. يعني يقول لبیک اللهم لبیک لك لبیک من هم الذين ينکرون اه بالسلاح التوحید. بعض الاشاعرة يقول لفظ التوحید هذا ليس موجود في الكتاب ولا في السنة. عندهم كتب - 00:31:31

التوحید لابد ان تعلم كما قال شیخ الاسلام. شیخ الاسلام كان يتکلم عن الجویني الجوی عبد الملك الجوی مؤسس امام الحرمین. نعم. ماذا قال عنه؟ قال کلام عجیب يعني. قال والجویني - 00:31:46

كان رجلا ذكيا ولكنه لم يكن عنده کتب السنة. ولم يقرأ في حیاة صحیح البخاری لم يقرأ البخاری. لا حتى البخاری لم يقرأه. فضلا عن غيره من السنن. السنن الاربعة. المتكلمون لا يعرفون شيئا للحديث. حتى - 00:32:01

كان يقول انا بضاعتي في الحديث مزحة بضاعة يعني ردیئة جدا. كل هذه بضاعة مزحة يعني بضاعة عبادة ردیئة لا تباع لا يشتريها احد. الحديث ائمه يعني الدعوة بيقول انهم ائمه کبار وكذا. ولم يقع في حديث صحیح البخاری. عجیب هذا - 00:32:17

فلذلك على طالب العلم يعني حتى لا يقع في وقع فيه او لا ان يهتم بقراءة الاصول. اصول السنة طیب المقصود ان هذه الكلمة التوحید جاءت في السنة في احادیث كثيرة - 00:32:43

وكذلك لفظ واحد فهي كلمة مستعملة ومشهورة بالفاظ حديث معاذ المعروف فليكن اول ما تدعوهם اليه شهادة ان لا اله الا الله وان

محمد رسول الله ألم يثقل هذا اللفظ. وفك ذلك لفظ آخر. ما اللفظ الذي يدك يا بلال - 00:33:05

وليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. لا المفروض يقول ماذ؟ اللفظ الآخر لانه لماذا ذكر هذا اللفظ الان؟ اللفظ التوحيد موجود في هذا الحديث؟ لا وده كان قال في البخاري فليكن اول ما تدعوههم الى - 00:33:21

ان يوحدوا الله فهمت خلاص التوحيد موجود في البخاري طيب والبخاري جعل من كتبه في صحيحه كتاب التوحيد والمقصود من هذا بيان ان هذه اللفظة كثيرة في السنة وان لم ترد في القرآن لكن جاءت في السنة واهل العلم من اهل السنة اعتمدوها - 00:33:38

وذكروها وصنفوها فيها كتبها فاهتمام الشيخ رحمة الله بهذه الكلمة هو اهتمام باصل الدين وليس كلمة محدثة خلافاً لمن زعم ذلك بجهله يعني كلمة التوحيد ليست كلمة ازا الكلمة ماذ؟ بالمحدثة. محدثة - 00:34:09

بل هي كلمة موجودة في الكتاب والسنة. مفهوم؟ نعم. طيب. قال اعلم رحمني الله واياك ان التوحيد وافراد الله بالعبادة. التوحيد يعرف بعدة اما من جهة اللغة وحد توحيدا اي جعله شيئاً واحداً. فوحد المتوجه اليه في العبادة توحيدا. اي جعل المعبد بحق واحداً والتوحيد - 00:34:35

الشيخ بقوله هو افراد الله بالعبادة. افراد الله يعني ان يكون التوجه بالعبادة لله وحده وفرض في ذلك. فلا يجعل من دون الله ويجعل مع الله عز وجل الله اذا خلاصة الكلام ماذ؟ ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. مفهومي هذا؟ نعم - 00:34:55

قال افراد الله بالعبادة طيب وكذلك كلمة سبحان تنزيه كما هو معلوم بالعبارة هذه العبادة ما هي؟ العبادة في اللغة خضوع وتذلل مع حب عن طواعية الاختيار ليس اكراه. ورغم - 00:35:17

رفض ارادة ومحبة ورهب خوف وحسن ظن وما اشبه ذلك من اعمال القلوب واصلها الذل ذلل الشيء يعني جعله متطراماً ذليلًا. التطامن نفسه بعد الذل. التطامن تواضع ذل او جعله غير وعر غير مستكبر. ما معنى وعر - 00:35:34

صعب الوعورة عبادة الصعوبة نقول هذا طريق وعر ودلاته الدولة. معنى دلاته عبادته. عبادته. جعلته جعلته مازا سهلاً جعلته طريقاً سهلاً. مفهوم الكلام؟ نعم. صعبة بالضبط. واحد صعب بالضبط كما نقول مثلاً ذلل الحصاد. تعرفون بعض الحصاد يكون حصان بري. نعم. الحصان البري الذي لا يركب؟ نعم. فاخذه فذلك. كان الحصان هذا - 00:36:00

فاصبح دليلاً سيكون هذا في الناس ويكون في الطريق ومنها سمي العبد الرقيق عباداً لانه جعل دليلاً غير متكبر متطامن لسيده متواضع لسيده وقيل ايضاً للطريق معبد لانه ذلل للسير ذلل. نعم. ذلل - 00:36:35

نعم كما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلة يعني سهلة ميسرة كما قال طرفة طرف بن عبد شاعر جاهلي له معلقة وهذا البيت من معلقته. قال تباري عتاق الناجيات واتبع وظيفا - 00:36:55

فوق مول معبد. هو يصف ناقته. يصف ماذ ناقة. يقول ان ناقته قوية جداً اي تسبق عتاقاً جمع عتيق. والعتيق من كل شيء هو افضله. هم. العتيق يعني ماذ افضلهم. هذا من معاني قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق انهم افضل بيت. وقيل العتيق من معانيه القديم - 00:37:12

ناجيات يعني ناجيات؟ بدناس ينجوا. مم. لاما لاجيات؟ لان الناقة السريعة تنجو من الخطر تستطيع ان تجري بسرعة واتبع وظيفاً وظيفاً فوق مول معبدى. الوظيف هو خف النقب قدم الناقة ادعت وظيفاً وظيفاً يعني هذه الناقة تسبق النياق الاخرى. مم. والنیاق الأخرى ماذ تمشي - 00:37:39

خلفها على نفس مكانها. طبع تضع قدمها مكان قدميها. فهمت فوق ما اريد اي طريق. معهد او اي مسهل. كل هذا البيت حتى نصل الى هذه الكلمة معبد. هذا هو المراد يعني المعبد يعني ماذ؟ مسهل. انه استخدم المعبد - 00:38:05

معنى ماذ النبوي عن طريق حق الطريق المسهـل. الطريق ماذ؟ سهل تمام؟ نعم وقال ايضاً في نفس المعلقة قال الى ان تحابت العشيرة كله افترضت افراد البعير المعبد الى ان تحابتني - 00:38:20

رحمتني لماذا ابتعدت عنى تقول تحامت فلان يعني ماذ؟ ابتعدت عنى. اريد ان احمي نفسي منه اريد ان احمي نفسي منه. والعشيرة هي القبيلة. نعم افراد البعير المعبدى. البعير المعبد هو البعير الذي اصابه الجرب. تعرفون الجرب - 00:38:36

في الجلد. نعم. ينتشر في الجبال. نعم. والناس جعلوه وحده حتى لا يعدي باقي الجبال فسماهم بعين معبد لماذا؟ لانه عندما اصبح وحده اصبح دليلا. فإذا هنا المعبد جنبي بعد ماذا اذن لي؟ طيب - 00:39:01

ويقول يعني الناس كلهم تركوني ولا يكلمني احد واصبحت وحيدا فردا افدت اصبحت فردا. كما ان البعير الاجرب يكون ماذ؟ منفردا وظيف ولا في سبق ويدعم نفسه مكان وضع الرجل صح؟ بالضبط هذا معنى اتبعت وظيفا ووظيفا - 00:39:21

المعلمات العشر هناك عشر معلمات تعرفون المعلمات سمعتم عنها هناك عشر قصائد مقصورة جدا في الجاهلية عشر خصائص الذي يعني يدرس الشعر الجاهلي او اللادب لابد ان يقرأها ويفهمها. لانها تحسن من لغته - 00:39:42

هذه القصائد كانت تعلق على الكعبة لانها افضل ما قاله العرب افضل ما قاله العرب منها معلقة بطرف ابن العبد هذا نعم جوالات قلوب اما العبادة في الشرع فالعلماء عرفوها بعدة تعاريفات - 00:39:59

نختار منها في هذا المقام ثلاثة الاول ان العبادة هي ما طلب فعله في الشرع ورتب الثواب على ذلك. وهذا ذكره شيخ الاسلام لما تكلم عن الموضوع. فإذا كان الشيء طلب فعله في الشرع. ولم يكن مطلوبا قبل ذلك. ورتب - 00:40:25

على ذلك الفعل الثواب فهذا الفعل عبادة. مفهوم فعل مطلوب ترتب عليه الثواب اذا هو عبادة والتعریف الثاني هو تعریف کلي شامل ذكره شيخ الاسلام في اول رسالة العبودية. وهو ان العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة - 00:40:44

التعریف الثالث قالوا طائفة من علماء الاصوليين كل هذا اخذناه في الاصول الثلاثة لو استذكروه. نعم قال طائفة العلماء منهم الاصوليون بان العبادة هي كل ما امر به من غير اقتضاء عقلي ولا اضطرار عرفي. من يشرح هذا التعریف؟ اخذناه في الاصول الثلاثة قبل ذلك. من يشرحه - 00:41:05

لا يدخل في عقل ولا يدخل فيه مثال بس من غير اقتضاء عقلي وانا التراضي العرفي. نعم. يعني الاطلاع العقلي يقتضي بنا. مثلا. ماذ؟ لا هذا ليس اقطاع عفني. نعم. لا - 00:41:23

الدخول العقلي يريد العقل. سلسل بعد المغرب مثلا. انا اريد انا اريد العقلي ليس غير العقل. كل هذا غير عقلي. اها عقلي. الوريد العقلي. مثال العقلي حتى لو - 00:41:40

العبادة. يعني ما ما يوافق العقل او العرف لا يسمى عبادة. اذا هذا التعریف لابد ان تفهم هذا التعریف هذا التعریف يعرف عبادة البعض يعرف ماذا التي لا دخل للعقل ولا للعرف فيها. نعم. مثلا بر الوالدين في هذا التعریف لا تدخل. نعم. لا يدخل. لماذا - 00:41:50 لان العقل يقتضيه. العقل يقتضي ان ابوك كان سببا في وجودك فلا بد ان تبره رد الدين ليس عبادة لان العرف يقتضي ان من اقرضك ترد له الدين فهمت؟ فهذا التعریف يقصد بهذا العبارات الممحضة كما بنت مسح على خفين صلاة المغرب التي لم تخل العقل فيها. فهمت - 00:42:12

الثاني في الاول اصح. تاريخ الاسلام. التاريخ الثاني. فنخلص من هذا ان العبادة شيء جاء به الشرع لم يكن قبل ذلك. وليس البعد ادائه لم يكن قبل ذلك من جهة الفعل والحصول. لكن - 00:42:33

يأتي كوني مأمورا به. كان موجودا الناس كانوا يأمرؤن ابائهم. ولكن متى امر به بعد الشرع فقد امر الشرع باشياء كانت موجودة عند العرب ولكن كانوا يفعلونها من غير امر شرعي خاص بذلك - 00:42:44

وانما ورثوها هكذا. فلما امر بها الشرع ورتب عليها الثواب كانت مما يحبه الله ويرضاه. وكانت مما امر به من غير اقتضاء عقلي لها ولا اضطرار عرفي وانما كانت بالتراب امن الشارع فخرجت عن كونها عرفا فقط. يعني مثلا اصبح - 00:42:56

بر الوالدين عبادة. لماذا؟ بدل العرف كان يقضي به اصبح عبادة لاجل لاجل بلد الاجنة ده شارع عمرني. فهمت يعني بقى العبادة هي ما امر به الشارع من غير اضطرار عرفي من غير اقتراض عقلي ولا اضطرار عرفي. المعنى ماذ؟ انه قبل هذا - 00:43:13

مكانه عبادة لانه ما كان مأمورا به. فلما امر به اصبح عبادة. فهمت؟ اه. طيب يا اخوان الثلاثة في تعریف العبادة تلتقي ولا

تختلف. فافراد الله عز وجل بالعبادة معناه. ان يفرض الله عز وجل بكل ما امر به الشرع - 00:43:31

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة سيدخل في ذلك اعمال القلوب مثل الاخلاص والرغبة والرهبة والخوف والتوكيل والانابة والمحبة والرجاء واستعادة القلب الى اخره ويدخل فيه ايضا الافعال الظاهرة مثل الدعاء وانواعه من الاستعاة والاستغاثة والاستسقاء - 00:43:50

الى غير ذلك. وادخل فيها الذبح والنذر والصلة والزكاة والدعاة والحج والعمرة وصلة الرحم وغير ذلك العبادة اسم يعم يعم هذا الجميع. فكل فكما انه لا يصلني المصلي الا للله. كذلك لا يستفيث الا بالله. فيما لا يقدر عليه المخلوق - 00:44:12

هكذا في مظاهرها اي في صورها المختلفة نعم العبادة وكانت في مظاهر العبادة وهو يعني التوحيد وهو دين الرسل الذين الذي ارسلهم الله به الى عباده والرسل جميعا ارسلوا بالتوحيد - 00:44:28

الرسل جميعا التوحيد ارسلوا بالتوحيد وهو افراد الله بالعبادة فلم يكن. اصل ارسال الرسل بيان ما يكون من الاعمال مما هو دون التوحيد. كالحال والحرام انما ارسلت بتوحيد الله عز وجل - 00:44:51

لان توحيد الله عز وجل هو الحكمة المطلوبة من خلق الانس والجن كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني الا ليوحدون. فالحكمة المطلوبة من خلقهم انه - 00:45:14

هم يوحدوا الله عز وجل بهذا ارسلت الرسل بذلك هذا التوحيد مفطور عليه العباد بالميثاق اخذ عليهم. قال عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم السنت - 00:45:31

بكم قالوا بلا شاهدنا وهذا الذي اخذ عليهم اخذ عليهم هو التوحيد وهو الفطرة يؤخذ على الناس جميعا هذا الميثاق هو توحيد الله عز وجل ولكن هذا الميثاق اخذ عليهم وهم في ظهور ابائهم - 00:45:50

عرفوه وشهدوا به ثم خرجوا على هذا التوحيد حي على الفطرة فالناس جميعا خرجوا وهم يوحدون الله عز وجل لكن تجتالهم الشياطين عن دينهم. تصرفهم يعني. كما قال صلي الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته ما من - 00:46:05

مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جموعه. هل تحسون فيها من جدع؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها ما الذي تفهمونه في هذا الحديث؟ اه الاخير كما كما تنتاج اي كما تلد. نعم. البهيمة بهيمة جموعه. جموعه يعني ماذا كاملة؟ اه. سليمة - 00:46:27

طيب. هل تحسون اي هل ترون وتشعرون فيها بدء جدعه. جدعه يعني مقطوعة. لانهم في الجاهلية كانوا يقطعون اذان الحيوانات. عندنا هذا موجود يا شيخ. حقا؟ او يجعل فيه يعني لماذا؟ خوف. ايوه يبيين يا شيخ - 00:46:55

مبين هلا هادا فيه تعذيب للحيوان. يجوز الوسم لكن لا يجوز القطع لان الله قال قال ابليس ولامرئهم فليبتكن اذان الانعام. اه. ورآمرئهم فليغرين خلق الله. ومن يضل الله يعني الشيطان قال ماذا؟ انا سامر الناس ان يقطعوا - 00:47:17

هم كانوا يقطعون لي اغراض منها خوف من الحسد عندما يرى الحيوان فيه عيب لا يحسدوه من قلبك كما قلت التعذيب مثلا يميز وهذا لا يجوز لماذا لان فيه ليس فيه مصلحة - 00:47:41

الحيوان وفيه ضرر عليه. فالقليل هو مصلحة لصاحب الحيوان. قيل هذه المصلحة يمكن ان تعرف بالوسم والوصف يجوز ما هو الوسم؟ بالنار. ان طلع عليه علامه بالنار هذا جائز. فهمت - 00:47:57

في الوجه. النبي عليه الصلاة والسلام رأى دابة موصوبة في وجهها. قال لعن الله من وسمها في وجهه حتى تكونوا انتم تجدعونها. انتم تقطعونها. مرة يعني نادرة جدا. رأيت البقرة - 00:48:11

سمينة يعني. وكان جزء من الشجرة يعني. هكذا تقربيا علق على عنقه. لماذا؟ حكي انه الحيوان تمشي كثير تحلف يعني تتعب يعني ولا تتحرك كسيرا الجهاز ده فاهم؟ يتعب حيوانا. لا يتحرك يمشي كسيرا. سبحان الله! حتى يسمن - 00:48:30

لا يمنع حيوان زكر هادا مسائل اخرى. هلا. اقصاء هادا اقصاء. اقصاء. اقصاء الحيوان اجازه اهل العلم. يبقى فيه مصلحة هي تطبيب اللحم للخروف. لا. نعم. لو في ايدك اللحمة اطيب. لا - 00:48:57

خلق الله رايج في في العلم معروف كل البهائم وفوق الخروف. لا اعرف هل هذا كله بهيم ولا لا. لكن هم اجازوا الاقصاء اذا كان لمصلحة تطبيب اللحم. هم، اهل العلم يعني اجازوه لهذه المصلحة. الحقيقة - [00:49:19](#)

لا لانه ليس ناقصة ولا يعني ان البهيمة تخرج سليمة ثم بعد ذلك اهلها يقطعون شيئا من اذنها او شيئا من بدنها الى اخره المولود يخرج على الكمال من جهة التوحيد يعني على الفطرة ثم تتغير هذه الفطرة - [00:49:35](#)

ومعلوم ان ذلك الميثاق الاول لا يذكر. لكن الدلائل يقع ميثاق الفطر يعني. لكن دلائل اقامة الحجة بذلك الميثاق موجودة في الافق وفي الانفس والرسل جاءت لاقرار ذلك الفطرة يعني. وجعل الناس يرجعون الى هذا الاصل والفطرة الذي ولدوا عليه - [00:49:52](#) هو توحيد الله عز وجل ثم اضافة بعض الشرائع التي تختلف من رسول الى رسوله. فوظيفة الرسل تذكير الناس بالتوحيد وتعليمهم فالمقصود من ذلك ان دين الرسل جميعا هو التوحيد والرسل جمع رسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه الى قوم مخالفين له كفار يعني - [00:50:11](#)

اما اذا كان الموافقين له فيكون ذلك نبيا من الانبياء كأنبياءبني اسرائيل ونحو ذلك. فالرسل الذين بعثوا الى قوم مخالفين وهم على التوحيد هم على التوحيد امر بالتوحيد ودعوا اليه. يعني الرسل الذين بعثوا الى قاضي المخالفين هم على التوحيد. اي الرسل على التوحيد. ليس القوم كفار. نعم - [00:50:31](#)

امروا بالتوحيد ودعوا اليه. قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وفي سورة الاعراف في ذكر قوم نوح وذكر هود وصالح وشعيب وموسى عليهم السلام. كلهم يدعون الى توحيد الله. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. واذا كان كذلك فان الدعوة تكون الى هذا الاصل. تكون الى توحيد الله - [00:50:52](#)

النبي صلاح القلوب وصلاح الاعمال ودين الرسل الذين ارسلهم الله به الى عباده. فما هو دين الرسل الذي اجمعوا عليه؟ كل واحد بعث به. هو توحيد الله عز وجل - [00:51:12](#)

وأفراد الله سبحانه بالعبادة. لهذا نعلم ان كل من عبد غير الله عز وجل فهو مخالف لكل رسول وبالعبد غير الله باي نوع من انواع العبادة فهو لم يوحد الله. بل هو مشرك ومكذب بجميع المرسلين - [00:51:28](#)

قال تعالى كذبت قوم نوح للمرسلين. ما هو حل الدلالة؟ ما هو شد الدلالة من الآية ولم يقولوا كذاب نوح لما قال كذاب ماذا؟ المرسلين كذاب كذبوا مع ان نوح هو اول رسول. نعم - [00:51:46](#)

روحوا اول رسول. لم يأتوا الرسول قبله. لكن كذبوا المرسلين الذين سيأتون بعد ذلك. ايه تكذيب الرسول فؤاد ليس رسولا الا النبي لما ادم لم يبعث الى قوم مخالفين. هو ادم كان هناك الناس في الارض اصلا - [00:52:04](#)

ولذلك في حديث في الصحيحين حديث ابي هريرة ان الناس يقولون ماذا؟ انت اول الرسل الى اهل الارض. عندما يأتوني يوم القيمة الى نوح. طيب كمان لم يوحد الله. والشيخ اذا لو ما كان ايضا آآ الناس قبل ان لماذا يقول انهنبي - [00:52:21](#)

ما هو النبي ما لك؟ جاء بشرع الى قوم موافقين. من هم القوم الموافقين اولاده؟ هو الذي علق اولاده الدين. وجاء اقامة للاولاد الموحدون وعلمهم الدين ولا شك ان اعمار العمر ادم مثلا لا شك انه لا نعرف كم كان عمره. لكن لا شك ان عمره كان طويلا جدا. اذا كان نوح - [00:52:39](#)

عاش الف سنة. واختلف اهل العلم معنى الآية لعب فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. اختلفوا اختلفوا فيها. هل لمس فيه مدة الدعوة؟ وعمره كان اكثر من ذلك يعني كل حياته - [00:53:02](#)

يعني ربما يكون عمره اكثر من الف اسرة ولكن كيف نحمل لأن بعد العبادة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما هل لبث فيهم حيا ام لبث فيهم تخيل ممكن انت تقول مثلا بكثت في اهل مصر خمسين سنة. هل بكثت تتعلم العلم يعني؟ او بكثت كل حياتك منذ - [00:53:16](#)

الى البيت محتمل. فهمت؟ لكن اكثر المفسرين يرون انها مدة حياة يعني. نعم. فكيف كان ياسر تفكر بهذه حياة مملة جدا طويلة جدا سبحان الله سبحانه الله الف سلامه يعني - [00:53:40](#)

كان عندهم الذي عنده خمسة سنة كان طفلاً يعني. نعم، صغير، مراهق، اهـ خمسة سنة شيخ هل سمعت حديث المرأة كانت تبكي على قبر ولده وكانت يعيشون تقريباً هذه السنوات خمسين الف - 00:53:59

من النبي من أبيه قال وهناك يأتي زمان سيعيش الناس من الاسرائيليات، أضل من الاسرائيليات ليس له أصلٍ فمن لم يوحد الله فقد كذب بالمرسلين جميعاً، لأن الرسول جمِيعاً أمرُوا بالتوحيد، فإذا أشرك المشرك فلا - 00:54:22

يحتاج ولا يحتاج المشرك ليحتاج ويقول أنا على دين موسى أو على دين عيسى لأن كل الأنبياء موحدين يقول هو مكذب بجميع الرسل وخارج عن دين جميع الرسل فاولهم نوح - 00:54:44

هو أول الرسل وهو من أولي العزم من الرسل وقد جعل الله عزوجل ذريتهم الباقي في الأرض قال تعالى وجعلنا ذريته هما الماء هم الباقيين أما آدم فهونبي مكلف وليس برسول كما في الحديث آدمنبي مكلم - 00:54:58

ونوح عليه السلام بعث إلى قوم أشركوا بالله عزوجل وشركهم كان في الصالحين قال رحمة الله أرسله الله إلى قومه نوح يعني لما غلوا في الصالحين الغلو هو مجاوزة الحد - 00:55:19

ولا في الشيء جاوز الحد فيه وتأليه البشر مجاوزة للحد وهؤلاء الصالحون أولهم ود وهو أول من أشرك به على الأرض لما مات صوروا صورته وكان صالحًا في حديث ابن عباس - 00:55:34

وقد نوح هم تتبعوا بالزريعة آدم وذرية آدم على التوحيد حتى أدى هؤلاء الصالحون ود وسوان ويغوث ويعوق ونصف كانوا قاماً صالحين قد شاع في الناس الرغبة في الدنيا والبعد - 00:55:50

عن تذكر الآخرة فكانوا إذا أرادوا أن يتذمرون في العبادة ذهبوا إلى قبور هؤلاء الصالحين وبقوا عندها فتشجعوا في العبادة ورجعوا فجأة الشيطان فتكلم قبرهم وقال لا أصنع لكم صوراً تذكرون بها وداً وسواناً فصنع لهم صوراً تماثيل يعني على هيئتهم فجعلوها على قبورهم - 00:56:04

وستاً وصنداً مفهوم؟ تمام، لا اسمع وأنا اسمع، لا كل شيء في الكتاب إلا عندي، عندي عندي مدى إلا يعني، إلا إلا، نعم أنا ألا استفتاح، نعم جاوز حد فيه وتأليه البشر مجاوزة الحد - 00:56:24

تقليل بصري يلجم البشر الله، ها؟ زائد البشر الله من إلا، إلا يعني ماذا إلا يجعلها الله وقد كانوا ليعبدونهم في أول الأمر، يعني أول ما سبعة وهذه الوثن كانوا لا يعبدونه، لكن ينظرون إلى صورهم - 00:56:47

فيتذكرون وهم نوح عليه السلام كانت اعمارهم طويلة فاتى اليهم الشيطان بعد ذلك، يعني ممكن بعد مئتي سنة اتاهم وقال إلا تجعلون من كل واحد صورة في بيت كل واحد منكم حتى يتذكر - 00:57:03

ثم نقلهم بعد ذلك إلى أن يصحبوا في السفر إلى آخره، وشاع في إليك هذا الأمر لاجل كل هذا التذكرة، لن يعبدوا كيف يتذكرون والحمد على العبادة فأول ذلك الجيل لم يكن مشركاً، لكن في فيما بعده ذهب العلم وقال الجاهلون، ما اتخاذ إباؤنا هذه الصور إلا أنها لله أو لأنها معظمة - 00:57:21

فتوجهوا إليها بطلب التوسط وقالوا هؤلاء لهم مكانة عند الله لأنهم صالحون، فتتوسط فنتوسط بهم فيما نريد وصار شرك قوم نوح عليه السلام من جهة التوسط بارواح صالحٍ بنى آدم، وقد ذكرهم الله تعالى في القرآن حيث قال وقالوا لا تذرن أي لا تتركن الهتكم - 00:57:42

ولتلذرن وداً ولا سواناً ولا يغوث ويعوق ونصراً، قال العلماء في هذه الآية دليل على أن ودل هو الأول وسواء عن الثاني ويعقوث الثالث فيه أيضاً تنبئه على النادي الألهة متفاضلة عندهم لانه اتنى في الثلاث الاول بحرف لام - 00:58:02

يعني قالوا ماذا؟ لا تذرن الهتكم، ولا تذرن وداً ولا سواناً ولا يغوث، ثم قالوا ماذا لم يقولوا ولا يغوث ولا نسر، هم، هو يغوث، فده اللي قال ان يغوث ونسراً ماذا؟ أقل، فهمت المعنى؟ نعم، لانه اتنى في الثلاث الاول بحرف لام وفي الآخرة - 00:58:18

وادي التفاضل عنده الذي يشعر به اللفظ كما ذكرت طائفة من المفسرين هو بتفاضل مصلحتهم من هذه الألهة والتوجه بها وهذا هو الموجود في هذا الزمن وفي زمن الشيخ يعني الان في هذا الزمن الناس يقولون الاوليات الذين يعبدون ليسوا على - 00:58:36

مرتبة واحدة يقول البدوي ابو الحسين وهناك مراتب عند الناس لهؤلاء الاموات يعني. نعم. شيخ. هؤلاء ما فيه الا مثبتين هذا
رجل حي يمشي على الارض يدعوا الناس ما يريد بهذا المقالب - [00:58:57](#)
حي. حي. لا. لأنهم يريدون ان يرضوا على من خالفهم. عندما تقول لهم هو ميت. كيف تدعوه ميتا؟ يقول لك من قال انه ميت ولا
تصرف. فده شرك في قول هذا شرك في الربوبية ليس فقط في الالوهية - [00:59:13](#)
قال هذا هو الموجود في هذا الزمن في زمن الشيخ وفي زمن الشيخ محمد. وفي زمن انتشار الشركات فان عباد القبور والولاء لا
يسوون بينهم. فيجعلون بعضهم وبعضاهم اوتادا وبعضاهم غوثا. وادي مصطلحات في الصوفية. يقول الاقطاب جمع قطب. هو الذي
مثلا الله يقول العالم له اربعة - [00:59:26](#)

اربعة اولياء يتحكمون في العالم واحد مثلا ينزل المطر واحد يخلق الاجندة يقولون هذا عندهم شرك في الربوبية وبعدين نقول اوتاد.
الاوتد مثل الوتد للجبل. تعرفون الوتد للخيبة وبعضاهم غوث تستغثت بي. فمعنى درجات عندهم يعني - [00:59:46](#)
فادي. انه. نعم. انه هؤلاء كلها اولياء الصوفية اقطاب وهذا اعلى شيء. وبعضاهم؟ او تاج. اوتاد. وبعضاهم؟ غوث يستغثثون به. طيب
بدأ التفاضل بالجهة الروحانيات ومن جهة التوسط كان موجودا في زمن الوحي. يعني حتى التفاضل بين هذه الاصنام كان موجودا
في زمن الوحي. وقد كان - [01:00:04](#)

اول الامر وقد كان اول الامر او كان اول الامر اعتقاد اعتقاد اسمي كان. وقد كان اول الامر اعتقاد ان هؤلاء صالحون فلم يبعدوا
باتخاذ قبورهم او ثنايا الا بعد زمن. لما نسي اول الامر - [01:00:30](#)

لاتخاذ صورهم في العبادة ذكر البخاري في كتاب التفسير في تفسير سورة نوح باب وقالوا لا تذرن الہتكم الاية وذكر الحديث
المعروف حديث ابن جريه عن عطاء عن ابن عباس انه قال - [01:00:46](#)

قال في هذه الاية صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد. اما ود فكانت لكلب بدومة جندل. واما سواع فكانت لهذيل
واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني عطيف بالجوف عند سبا. واما يعوق فكانت لها من ان واما نسل فكانت لحمير لال ذي القلاع اسماء
رجال - [01:01:06](#)

من قوم نوح فلما اهلکوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون الانصاب اي اصناما يعني وسموها
باسمائهم ففعلوا فلم تبعد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم وعبدت - [01:01:26](#)
لماذا؟ زال العلم واليوم نجد كثيرا من المعارضين يقولون ان كون هذه الاسماء لرجال صالحين لم تأتي الا في الحديث عن ابن عباس
يجيب عن ماذا؟ يجيب عن شبهة اي شبهة - [01:01:40](#)

شبه التضعيف الحديث. بعض الناس حاولوا ان يضعوا هذا الحديث البخاري. لأن هذا حديث عمدة في الرد عليه قالوا هذا الحديث
رواه ابن جريج على طعن ابن عباس وابن جريج له تفسير معروف. وفي تفسيره ذكر التصريح بان عطاء هذا هو عطاء الخرساني.
ذلك ذكره عبد - [01:02:03](#)

في في تفسيره ليس بروحه يعني عطاء اخر. وقد طبع مؤخرا قال عن ابن جرجير اعطاء الخرساني عن ابن عباس وعلماء الجرح
والتعديل يقولون ان عطاء القرآن وسيدي لم يسمع ابن عباس الذي سمع هو عطاء ابن ابي رابحة - [01:02:22](#)
لهذا قال اولئك هذه الرواية ضعيفة لانها منقطعة وليس بصحيحة واذ رواها البخاري. فهمت هذه الشبهة الجواب عالدين. النجدة
عباس ذكر انها اسماء رجال صالحين والبخاري جعل تلك الرواية اصلا في تفسير الاية. رواها بأسناد المتصل لابن عباس - [01:02:35](#)
عند البخاري بلا نسبة. لا يعني انه عند البخاري عطاء الخرساني. والدلال على ذلك بان التفريق في روايات ابن جريج عن عطاء بان
منها عن عطاء خاصة بالتفسير انما هو عن علي ابن المديد وعلي ابن مدین معروف بأنه امام في العلل. وله كتاب في العلل وكتب
مشهورة في ذلك. والبخاري تلميذه - [01:02:53](#)

فلا يخفى عليه تعليل علي بن المدين لهذه الرواية انا افضل هذا. لأن الدعاء الى عبادة القبور او الى التوسط بالصالحين يقولون ان هذا
ليس هو شرك المشركين. ما معنى هذا - [01:03:13](#)

ما هو رد الشبه؟ خلاصة الكلام. ما هو رد الشبهة؟ في تضعيف الحديث ان ابن عباس يروي عنه اثنين عطاء. يروي عنه اثنان يسميان ماذا؟ عطاء. عطاء الخرساني وعطاء. ابن ابي رباح. نعم. وكون البخاري والبخاري - 01:03:25

هل يعرف ان روایة عطاء الخرساني عن ابن عباس روایة ماذا؟ ضعيفة. فكيف يذكرها في صحيحه؟ فلا بد ان اعطاء هذا وعطاء ابن ابي رباح ليس عطاء خرساني. فهمت المعنى؟ نعم. فهمت جيدا؟ طيب - 01:03:42

قال لان دعوة العبادة القبور او الى التوصل بالصالحين يقولون ان هذا ليس هو شرك المشركين. ويقولون عمدتكم اي دليلكم في ذلك ورواية ابن عباس. ورواية ابن ضعيفة وله رواه البخاري في صحيحه. فهذا رد لهذه الشبهة ان اعطاء هذا وابن ابي رباح وليس لخورساني - 01:03:58

الذى عنده يضاعف اي شيء طبعا اجمع على قبول البخاري على وجه العموم. لان هناك بعض الالفاظ مم. في بعض الروايات انتقدت كحديث ارادت تصدق وصدق حتى يتعرض لمييل ويفعل - 01:04:18

وابن جريج من عرف بالت disillusion والمد متقرر في علم الرجال ان ابن جريج اذا قال عطاء فان قوله محمول على السماء. على السبعة هو سمع قدامي اهو من عطاء بن ابي رباح وليس بالعطاء الخرساني. فنستدل بذلك على ان هذه الرواية عند البخاري انما هي عن ابن جريج عطاء ابن ابي رباح - 01:04:38

عبدالحسان المتصل في غاية الصحة قلتلو حاجة حينما تعرض لهذه المسألة قالوا هي عندي عن عطاء الخرساني وعن عطاء ابن ابي رباح جميعا هذا رأي اخر الاثنين. لان البخاري مشترط في صحيحه الا يروي الحديث الا اذا كان متصلة. هو لا يخفى عليه ان ابن جريج يروي عن عطاء الخرسان بين - 01:04:58

وادي عطاء الخرساني روایات وادي الذهب منقطعة. ولان البخاري من مشاهير العلم ولم يرو بهذه الترجمة ممن يظن انه عن عطاء الخرساني الا حديثين. ورواه المتصلة فمن نازع في صحتها ينazu البخاري في تصحيحه له هذا الامر الاول. يعني المهم يعني في وسط الكلام - 01:05:17

ان اعطاء وماله عطاء من؟ بدون ربح. ابن ابي رباح وليس من فرصين. ابن رباح. شيخ هو ابن حجر يرى انه روي عن عطائين ابن ابي رباح والخرساني نعم عرض لهذه المسألة صحة؟ عرضة عرضة يعني تكلم عليه عرض المسألة تكلم عليه - 01:05:34
الوجه الثاني في الرد ايضا ان عطاء في الرواية وعطاء ابن ابي رباح ولو كان روي في تفسير عبدالرزاق وتفسير ابن جريج التصريح بأنه عطاء الخرساني. فان ابن جريج قد يسمع من هذا وهذا. يسمع من العطائين يعني. يعني قد يأخذ من عطاء ابن ابي رباح وقد يأخذ من عطاء الخرساني فانا - 01:05:59

محتمل وتغليط البخاري في تصحيح الحديث وهذا غير وارد اصل الشيخ فقط يقولون ان آآ عطاء نعم. هو اللي هو الراوي. لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطع طيب الثالث ان الذين ذكروا هذه العلة ليسوا من المتقدمين من حفاظ الاحاديث. وانما هم من المؤخرين. يعني العلماء الكبار لم يذكروا هذه العلة اصلا لانها ليست علة - 01:06:17

والمتقدمون من اهل الحديث ادرى بالبيت لان فهمهم بالعمل اعظم من فهم من بعدهم. فنخلص من ذلك الملخص يعني الى ان روایة ابن عباس هذه هي الاصل في الباب ونودا وسوانا ويغوث ويعوقها اسماء رجال صالحين صارت في العرب. وان اولئك لم يعبدوها اول الامر - 01:06:42

عندما تاب الشيطان فمثل لهم صورا. فلما تنسخ العلم وفي روایة فلم انسى العلم عملت يعني لما نسي التوحيد وتنسخ العلم نسي يعني ورثها اناس لم يعرفوا حقيقة الامر فعبدت - 01:07:00

يدل على ذلك ان ودا وسوانا ويغوث ويعوقها نصرا هذه صارت في العرب معروفة وابيات الشعر التي حفظت عن العرب في ذكر هذه الاصناب مشهورة والله عز وجل ذكرها يعني حتى عندنا ادلة اخرى - 01:07:15

من شعر العرب تؤيد صحة رؤية ابن عباس ان الشعر العربي يتكلم عن ماذا الاهلي كانت اصناف في قوم نوح. فهذا فيه موافقة للقرآن والاحاديث ويفيد بذلك ايضا ان العرب فيهم التعبيد لهذه الالهة - 01:07:28

ففيهم من اسمه عبد ود العرب هذا دليل ثالث كان دليلا اذا ذكرنا الان الحديث نفسه في البخاري الدليل الثاني. الشعر. الدليل الثالث. عبد الله. تعبد يعبدون انفسهم لهذه الالهة. عندهم عبد ود وعبد ببوز وفيهم من اسمه عبد نسر - [01:07:42](#)

والتعبد لها يدل على انها موجودة في العرب نعم. وهي موجودة في قلب نوح بنص القرآن. فلما كان كذلك صارت هذه الرواية متفقة مع ظاهر القرآن ومتفقة الواقع العرب الذي المعروف الذي حفظه - [01:08:01](#)

فمن طعن فيها فانما هو من جهة عدم استيعابه للمسألة لأن المسألة فيها ادلة اخرى ليس فقط الرواية كالشعر والتعبد. وقد سبق بيان ان عبادة اولئك كانت من جهة الارواح. وكل شرك في العالم راجع الى احد نوعين لا - [01:08:19](#)

ثالث له باب راجع الى ارواح الناس او ارواح الصالحين. وراجع الى ارواح الكواكب. ما معنى هذا غالبا يعني الاصناف اصلا الحجر هم يعرفون ان هذا حجر لا يدل ولا ينفع. نعم. لكنهم يقولون روح الميت - [01:08:34](#)

تأتي في صورته يعني مثلاً قوم نوح قوم ابراهيم عليه السلام اصلاً ماذا كانوا يعبدون ابراهيم ويصورون الاصنام على صورة الكواكب لأن قوم ابراهيم لزرم ابراهيم في بلد كاملة الكواكب. فلما جد عليه الليل وراءك وكما قال هذا ربي. طيب. فالشرك بارواح الصالحين كان في قلب نوح. والشرك بارواح - [01:08:51](#)

كان في قوم ابراهيم. وهل الكوكب له روح سؤال شخصي يقول له كيف لو اروح؟ الجواب لا ولكن جعلوا لكل كوكب صورة وصنما صوروا فيه الكوكب. فلما كان كذلك زعموا ان روحانية الكوكب وروح الكوكب تحل فيه - [01:09:16](#)

فيه اي شيء. سلام. صنم. تحل في الصدد. فتتقبل مما يأتي لها ويطلب مفهوم ويطلب فتتقبل ممن عندك مما هي المفروض ممن وتتقبل ممن يأتي لها ويطلب مما يصخش. ممن - [01:09:33](#)

شخص الذي يأتي لا تقبل دعاؤه ويطلب يطلب انتفاف الحوائج الى كواكب. الصلاة ماذا يفعل يرفع الحجر الكوكب. والصادمة الذين هم قوم ابراهيم كان شركهم بالجهة الكواكب. كانوا يعتقدون ان الكواكب تسير العالم. وان كل كوكب له اثر في العالم. قال تعالى - [01:10:01](#)

كذلك نون ابراهيم ملوك السموات والارض ول يكون من الموقنين. فلما جن عليه الليلرأى كوكبا. فشرکهم كان من جهة الكواكب. لما اشروا بالكواكب؟ لأنهم لما وضعوا الاوثان لهذه الكواكب جاءت الشياطين. فتكلمت عند سورة الوثن والصنم. فلما تكلمت طلبوها منها اشياء فتحقق لهم ذلك - [01:10:21](#)

وظنوا ان الكواكب مسيرة لاحادث العالم بين النخل صوتى. اذا لماذا وعبد الكواكب لان الشيطان جاء له عند الاصنام وجعل يتكلم. فظنوا ان الكواكب حل ارواحه في ماذا في الاصنام. وابتلاء من الله عز وجل لهم انهم ماذا - [01:10:40](#)

اجاب ما طلبوها. هم. يعني قد يجيب الله المشرك. هم. الذي يدعو غيره ابتلاء واختبارا له الشياطين فاذا نخلص من ذلك الى ان الشرك وقع من جهة الشياطين في الجهاتين. شياطين تكلمت بلسان الصالحين اي تكلمت على انها روح الصالح - [01:10:59](#)

فطلب منها واجابت وعملت اشياء تمام؟ وشياطين تكلمت كما يزعم اصحابها على لسان الكوكب. وكل شرك متفرع على احد هذين النوعين. اما شرك بالعلويات او شرك بالسفليات. بيع العلويات ما هي العلويات يا ربنا؟ ما هي العلويات - [01:11:17](#)

النجوم والكواكب. والسفليات العباد والصالحون. طيب وحقيقة الامر ان الشياطين حينما تقول ذلك فتبعد حينما يطلب منها فان المعبود هو الجني وليس الانسي الذي يعبد هو الشيطان لماذا الشيطان يتكلم عند الصدد؟ لان الشيطان - [01:11:40](#)

عدة ونقص يريد ان يبعد ولذلك عندما تطلع الشمس حتى يصدق نفسه ان الناس يعبدونه وعندما يبعد الناس الاصنام يتكلم عن اسئلة الاصنام حتى يصدق ان الناس يعبدونه طيب لانه عنده كبر وكبر وهذا ملازم له الى قيام الساعة - [01:11:59](#)

الى ان يغدو به في جانب. انه كبر يريد ان يبعد وحقيقة الامر ان الشياطين حينما تقول ذلك فتبعد حينما طلبت. حينما يطلب منها فان المعبود هو الجدي وليس الانسي. قال واخر الرسل محمد صلى الله - [01:12:24](#)

عليه وسلم هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. وهو الذي كسر بنفسه او بمن ارسل. عندما ارسل خالد بن الوليد وغيره من الصحابة ليهدموا الاصنام حول في الجزيرة. والنبي عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة عام الفتح كاد حول البيت ستون وثلاثمائة صغر. كثير

جدا هذا ثلثمائة وستون يا ايه - 01:12:38

وجعل يطعنها بعود في يدي ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وكان من الاصنام اساف ودائلة. الشيخ رايك في اه
بيت الاصل وضعه الفا. الف صلاة على الطريق - 01:12:58

وكان من الاصنام اياساف ولا الى. وكانت موجودة بجنب الكعبة العجيب يعني وكان من الاصنام اساف الولائلة وكانت موجودة بجنب
الكعبة ومنها هبل وكان هبل من الاصنام التي في داخل الكعبة. لأن الكعبة كانت بداخلها صور واصنام - 01:13:26

وكان ايضا بقربها يعني على حافة الكعبة. كان الثمة اي هناك اصنام وهناك ايضا اصنام بعيدة حول المطاف. فالنبي عليه الصلاة
والسلام كسرها جميعا في ذلك ان المؤرخين اتفقوا. اتفق المؤرخون على ماذا؟ على ان اياساف رجل ولا الى ماذا؟ امرأة - 01:13:47
وان اياساف كان يتغشى نائلة كان يحبها وانه ما قدمها حاجين اتوا للحج وانه لم يتمكن منها الا في غفلة من الناس. فاتها في الكعبة
والعياذ بالله. يعني زنى بها في الكعبة. مجرمون. قال المؤرخون فمسخا حجرين داخل - 01:14:07

الكعبة فلما نظر الناس اليهما عرفوا ان هذه صورة اساف وسورة ليلي في الكعبة علم انهم احدثا حدثا. فاخراج الناس الحجرين الى
خارج الكعبة ليعتبر الناس بحالى من عصى في الحرم - 01:14:24

ويقول ذلك ابلغ في ابعاده. يعني في الاول تركوا هذان الحجرين حتى يتغشى الناس بهذه الجريمة. ثم بعد قال لعبدوه. اعبدوا اعبدوا
اتي الزبائن حتى الى وعمر الذي كان في داخل الكعبة وكان اعظم الاصنام والصور التي في - 01:14:39
وهكذا واد الوسواع ويفوت ويعوق ونصرف هذه لم تكن من الاصنام التي حول الكعبة. بل كانت متفرقة في العرب. اذا لابد ان تعرف
هذا ان الاصنام التي في قابل نوح - 01:14:59

وورثاء العرب بعد الاف السنين وامسائ العرب كانت في متفرقة في احياء الجزيرة العربية. لم تكن حول الكعبة. هذه القصة ليست كان
تحفيف الكعبة. ولكن قيمة الكعبة رجل ومرأة ماذا؟ زنا زنا زلت في كعبة - 01:15:10
وقد في الكعبة يعني كأنه لهذه الكعبة يعني يكونوا تنتيقيض لا هم يقولون بالعكس هذا دليل على ان الله يعاقب من فعل معصية لو
جعل له حجرين ولكن صحيح ام لا. لكن لو صحت - 01:15:30

عقاب من الله نعمة. طيب اخرجه البخاري ومسلم في حديث عبدالله بن مسعود شيخ هو يعني آآ عبادة الاصنام عند العرب ليس
انسان هو ذهب في طيب عمرو ابن لحي. نعم. هذا حديث البخاري - 01:15:47
ان عمر ابن لحي هو اول من سبب السواب واول من اخرج الاصنام. هيدي الاصفاق كانت موجودة قبل ذلك. لكن من اظهرها؟ هو. هو
عمرو ابن الحي ولكن بعد في هذا الزمن العرب ما كانوا يعبدون لا كانوا يعبدون ولكن ما كانوا وظهر اصناف اخرى -
01:16:05

وهي الى وهو الذي كسر سور هؤلاء الصالحين. يعني بمن ارسل فانه لما انتشر الاسلام فكل قوم فيهم هذا الوفاء او هذا الصدد كسره
اصحابه بامر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:16:26

وقولنا بامر النبي ليس امرا خاصا بهذا الصنم ولكن امرا عاما بكسر الاصنام والاواثان. الشيخ محمد اسمه عمرو ابن بدر. عمرو ابن
رحيم الخزاعي. نحيي بالله ومن اصل هذه اللات والعزى وبناته كما هو معروف - 01:16:44

تعبير الشيخ بقوله سور هؤلاء الصالحين هذا المقصود بان اولئك جعلوا الصورة وهل جعلهم الصورة لقصدها ام لا؟ انها توصل الى
صاحبها. معلوم ان المشركين ليسوا قاصدين للسور من حيث هي - 01:17:00

بل يقصد السرد من حيث هو وانما عنده الصنم وسيلة الى رح صاحبه معلوم الاول معلوم ليسوا قاصدين لسور من حيث هي ويقصد
الصنم من حيث هو وانما عنده من الصنم وسيلة الى الروح الصاحبة - 01:17:17

المفروض بل لا يقصد الصلاة اكتب كلمة لا بعد لانهم لا يقصدون الصنم من حيث هو الصبر اللي بيقصدون ماذا الصلاة بدأ وسيلة. نعم.
يقصدون رح صاحب الصلاة وانما هو عندهم وسيلة الى روح صاحبه. والوثن وسيلة الى ما يحل بالبقاء بالمكان يعني. او يحل بالشيء
من ارواحه. فإذا هم ما الفرق بين الوافر والصلب - 01:17:42

طيب كل مكان على صورته وصلت والوسد اعم. ممکن الحجر وتن. هم. القبر وتن نعم فالواتن عندهم وسيلة الى ما يحول بهذا المكان. قد يجعله مكان معين وتن يعبد. لو عبدوا ارضا - 01:18:12

معينة وعظموها تكون وتن الذي يحن في هذا المكان هو المقصود وليس الوثن نفسه. هو الشیخ هونا المشركون في الهند الذي يعبدون الحیوانات بتناسق الارواح. تناسق الارواح - 01:18:29

عندما يموت الانسان روحه تنتقل الى شيء اخر. اه. ممکن تنتقل الى حیوان تنتقل الى فقره ويصبح لها صفات الالوهية طيب معلومة ان هؤلاء المشركون ليسوا قاصدين للصور من حيث هي. بل يقصد الصنم من حيث هو. وانما عندهم الصنم وسيلة بل لا يقصد الصنم من حيث هو. وانما عندهم الصنم - 01:18:48

وسيلة الى رح صاحبه. والوثن وسيلة الى ما يحل بالبقة او يحل بالشيء من ارواح. فإذا هم قصدتهم الارواح التي تصعد الى الاعلى وتوصل طلباتهم وتوصل حوائجهم وما يريدون الى الله - 01:19:10

ويستجيب الله عز وجل بهذه الوساطة. هذه خلاصة شرك المشركون اوئلک الذين اشروا هذا الشرك لم يكونوا بعيدين عن التعبد. بل كما ذكر الشیخ هنا قال ارسله الله الى اناس يتبعدون. نعم اهل - 01:19:28

كانوا يتبعدون. فكان منهم اهل الصيام واهل الصلاة واهل الدعاء واهل الحج واهل الزکاة واهل الصدقة واهل الصلة واهل الذبح. ومنهم اهل الى الله بالطواف والتحدث والاعتكاف والطهارة الكبرى. وما اشبه ذلك فاولئک لم يكونوا يقرون بان الله الطهارة الكبرى لكي يحتفلوا من الجنابة يعني. هم - 01:19:44

وما اشبه ذلك فاولئک لم يكونوا يؤمنون بان الله هو الخالق وحده وافراد الربوبية فحسب بل كانوا مع ذلك يتبعدون فكانت لهم صلة وزکاة وحج وصيام واذا ذكره الشیخ بعد ذكر قوله بعد ذلك بقوله - 01:20:04

يحجون ويتصدقون اما الطهارة من صنف في اديان العرب ان العرب كانت عندهم طهارة من الحدث فكانوا يتظاهرون من الجنابة. واذا اذنب المرء بمعنى انزل الماء فانه يبعد عن موقع العبادة. لو انزل المنى يعني. ولهذا سموه جنبا اي بعيدا كما قال تعالى والجار الجنوب. يعني البعيد. فسموا - 01:20:19

انزل الماء جنما لانهم كانوا يأمرونه بالابتعاد عن الكعبة. والابتعاد عن مواطن العبادة حتى يتظاهر. وتظاهره من الجنابة شيء معروف. اما التطهر الحدث الاصغر فهذا انا عند طائفة قليلة منهم. حتى النساء کن يغتسلن من الحيض وهذا معروف عندهم - 01:20:41 في عدة احوال وعدة ابيات من الشعر يعني قصة امرأة كانت مع زوجها في سفر وكان معها ماء قليل فلما كانت في السفر انقطع حيضها فارادت ان تغتسل فاخذت الماء - 01:21:02

واغتسلت فاغتسلت به وكان قليلا فلم يبلغ ان يعممها فبقي عطاشا ليس معهما ماء وقيل انها هلكا في ذلك فضرب بها المثل في ذلك وقد قال في ذلك الفرزدق في بعض ابيات نسبت اليه يذم رجلا وکنت کبات الحيض لم تدق ماءها ولا هي - 01:21:16 ما المعنى الفرزدق شعر اموي. ليس شاعر جاهلي. شاعر منبني امية. شعره يحتاج به. کنت يريده ان يذم شخص. يقول انت لم تفعل احد الخيرين لا انت ابقيت الماء لتشرب وتعيش ولا انت اغتسلت من الحيض. يقول کنت کبات الحيض لم تبق ماءها. الماء لا يكفيه للغسل - 01:21:36

فهي بتبقى بقى لتشرب لانها في الصحراء لا يوجد ماء. نعم. ولا هي من ماء العذابة طاهرة. ماء العذابة هي ماء الحيض. دم الحيض يعني. ماء العذابة ودم الحيض. يعني ايه لم - 01:22:03

من باب الحائض ولم تغتسل. فيقال لكل من هذا المثل يضرب بكل من ماذا؟ وصل الى شيء ونجح فيه. نعم لم يعني لم يعني كان عنده ابراج كالاهما خير لم يفعل احدهما. لم يقبل احدهم. هذا يشبه الذي في جمل ما وصل ان المنبت الارض انقطعوا الى ظهر ابقي بالضبط. كان المثل - 01:22:13

كان العرب يعتنون بمسألة الطهارة. طهارة الجنب وطهارة الحائط. فهذا النوع تبعد منهم بذلك. وكذلك الصيام. كان منهم من يصوم وصيام مختلف منهم من يصوم يوما كما كان اهل الجahلية يصومون عاشوراء كما جاء في الحديث. ان قريشا كانت تصوم عاشوراء

في الجاهلية. وكان لهم صيام - 01:22:33

من الفجر الى غروب الشمس. كل هذه التفاصيل مهمة هل تعرف انه كان كثير من انواع العبادات؟ نعم. ومع ذلك كفرهم الله. فلا يأتي احد لك ان يقول هذا الرجل يصوم ويوم ويطرد يوم ويحج - 01:22:53

ويتصدق كيف تكره طب هو ليه الله كفرهم ويقتربون اليه بكل هذه العبادات كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية. وكان له الصيام من الفجر الى غروب الشمس. او من طلوع الشمس الى غروبها. منهم من كان يصوم اكثر من ذلك. وهذه كلها - 01:23:06

ميراث ما ورثوه من الاديان الصحيحة قبله ابراهيم عليه السلام. هو فقط. لا والنصرانية كذلك. بعضهم كان يذهب الى الحيرة ولكن كاين المناصرة او كانوا يعني مشركون عرب دون العرب فيه كسارة اصلا. مشركون العرب كان فيه النصارى - 01:23:24

هناك قبائل من العرب كانت كانت نصرانية فقط. نعم في الاساس مثلا نقول انهم كانوا على ملة ابراهيم. الاصل لو كان عندهم بقایا دین ابراهيم. بقایا. بقایا بالدين ابراهيم عليه السلام. فهمت المعنى - 01:23:49

ولكن ما كان عندهم الكتاب طبعا. هذا مما يتناقله الناس. سلفا دعوا الخلف وكان منهم ايضا من يصلی وصلاته تكون برکوع وذكر ودعاء. ويسمونها صلاة - 01:24:02

كان منهم ايضا من يصلی وصلاته تكون برکوع وذكر ودعاء نقوم برکوع وذكر ودعاء. تمام ويسبونها صلاة. ومعروفة عندهم في ذلك. لكن هذه الهيئة والمسجد لم يكن عنده في ذلك. يعني ما كانوا يعرفون كيف يسجدون وكذا - 01:24:24

كذلك كانوا يعتكفون حتى الاعتكاف تعبدا كما في حديث عمرالمعروف في البخاري. قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال اوفي بندرك - 01:24:57

وكانت طائفة منهم يتحدون ويخلون في الخلاء يتأملون ويدركون الله. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي حراء فيتحدث فيه هو التعبد الليلي ذوات العدد ويتزود لذلك يعني كان عندها عبودية التفكير. هذه ليست موجودة عند المسلمين الان. نعم. التفكير في الكون. يتعامل السنة مع اليمين يا شيخ؟ لا التحدث هو التعبد. بالضبط. قصدي - 01:25:11

البلاد ليست موجودة انهم لا لا يفعلون قصدهم. لا يفعلون يعني لا يفعلون يعني يتركونها يعني. نعم. هي موجودة طبعا في الشريعة امرت بها كثيرا. لكن الناس قليل من يفعلها - 01:25:36

قال والتحلف يعني العزلة عن الناس. والتعبد بذلك والخلوة كانت معروفة عندهم وكذلك الصدقة كما قال الشيخ هدى ويتصدقون كان فيهم الصدقة كثيرا كما قالت خديجة رضي الله عنها لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاجئه الوحي - 01:25:46

فقالت له بعدما قص عليها ما حدث كلام والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصلح الكل؟ فقيل للضعيف الذي يحتاج الى مساعدة تكسب المدعوم تتصدق على الفقير تقي الضيف تكرم الضيف تعينه على نواب الحق. يعني تساعد الناس على مصائب الحق. فكانت - 01:26:08

الصلة والصدقة وتسبي عندهم ايضا زكاة كانت موجودة كثيرة اذا كان عندهم بعد كل العبادات صدقة صلاة ايها يا حاج اعتكاف ذكر تفكير وكذلك كانوا اهل ذكر الله. يذكرون الله بانواع من الذكر محفوظة في اشعارهم وكتبهم - 01:26:28

واستقصاء ذلك يصعب في مثل هذا الشرح لكي تذكر منها بعض الكتب التي ذكرت ذلك. مثل كتاب بلوغ العرب للالوسي. اديان العرب لعلى الجارد. تاريخ العرب المفصل قبل الاسلام. وغير ذلك من الكتب التي - 01:26:50

ديانات العرب وتظهرها وصلاتها وزكاتها وحاجتها. اما الحج والعمرۃ فمعروف ومشهور حجمهم للبيت وتعظيمهم اياته وعمرتهم اليه المقصود من كل هذا بابا ان العرب لم تكن بعيدة عن العبادة كانوا يتبعدون باشياء ورثوها من دين ابراهيم. وبعض الاشياء من دين موسى فقد قال مقرئ بالربوبية لله. وان الله - 01:27:04

هو الخالق وهو الرازق وحده هو الذي يحيي ويميت ويقولون ما شاء الله ويؤمنون بالله ولكن مع ذلك لم يكونوا مسلمين. بل بعث الله اليه محمدا مهما عبد الله يدعوه الى ان يوحدوا الله - 01:27:26

كيف يكون الحال اذا طبعا كيف يكون الحال؟ يجب العلة من تكفيرهم اذا هل العلة التفكير بهم كانوا لا يصومون ولا يصومون؟ لا

الحقيقة الوداد لابد ان ننظر فيما كان اولئك عن الشرك. يعني ما علة شركهم - [01:27:39](#)

وبما كان اولئك مشركين فقد كانوا موحدين في الربوبية. قلنا الاولى ان نقول ماذا؟ في بعض في بعض انواع الربوبية. كانوا مقربين [01:27:53](#) بان الله هو الخالق هو الرزاق هو الذي يحيي ويميت ونحو ذلك. فهل هذا جعلهم مسلمين -

كذلك عندهم صدقات ودعاء وذكر لله. فلا يجعلهم مسلمين. انما الذي منهم ان يكونوا مسلمين انهم يعبدون الله ويعبدون معه غيره. ولم يفرد الله بالعبادة كانوا يتقربون الى الاوثان كانوا يتقربون الى الاوثان. وتلك الاوثان منها صور الصالحين. فحصل من هذا برهان عظيم ومقدمة مهمة لهذا الكتاب. شيخ هل يمكن مثلا - [01:28:07](#)

الانسان يقول اذا المشركون في هذا الزمن ما اشرفوه لله بقوا على التوحيد الله سبحانه وتعالى لا افهم سؤالك زمالك قريش يعني؟ [01:28:30](#) نعم. لو قال لا. لا يمكن. لأن الرسول يأتي بوظيفتين -

اقرار التوحيد وبيان الشريعة والوكالة موحدين لو افترضنا اخونا يقول لو كان كل الناس موحدين هل كان الله لا يرسل الرسول؟ لا [01:28:53](#) قلنا الرسول يأتي لماذا وظيفتي اقرار التوحيد وماذا؟ بيان شهيد. بيان الشريعة كيف يعرف الناس الشريعة؟ كيف يعرفون كيف يعبدون تفاصيل الشريعة -

بيان الشريعة. نعم. بيان الشريعة لا كان عندهم صدقات ودعاء وذكر لله. فهل هذا جعله مسلمين؟ انما الذي منهم ان يكونوا مسلمين انهم يعبدون الله ويعبدون معه غيره. لم الله بالعبادة وكانوا يتقربون الى الاوثان وتلك الاوثان منها زهور الصالحين. فحصل من هذا برهان عظيم ومقدمة مهمة لهذا الكتاب. وان المشرك الذي - [01:29:11](#)

كان في زمان النبوة لم يكن بعيدا من التعبد تماما. بل كان عنده نوع تعبد. نوع صلاح من جهة انه في الناس صاحب خير وصاحب صدقة وصاحب ذكر الى اخره. لكنه صار مشركا لانه عبد مع الله عز وجل غيره - [01:30:07](#)

برهان عظيم ومقدمته مقدمة مقدمة لهذا الكتاب لان الشيخ بدأ كتابه بماذا؟ بان الله ارسله الى اناس يتبعدون ويحججون ويصلون [01:30:27](#) فاذا كان الامر كذلك فان قتال النبي صلى الله عليه وسلم لاولئك وتكفيره كان لاجل انه اشركوا تلك الالهة الباطلة - مع الله عز وجل. فعبدوا الله وعبدوها. مفهوم؟ نعم. ولكن الشيخ لماذا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ويستدل لعبادتهم ومهمها جاءت الشريعة وما زالوا في شركهم. لا هي تدل على امر مهم وهي اول شبهة مائية - [01:30:48](#) اول جمعة يقولها المشركون ماذا؟ يقول كيف تكفرون؟ ويعبدونه. وهم يعبدون. فشيخ يقول الله كفرهم كفر اهل مكة وهم يعبدون. نعم ولكنهم كانوا ما اصلا كانوا في الاسلام مثل مثلا اليوم هم في الاسلام ويعبدون نعم هو الان الذين الذين في الاسلام ويعبدون [01:31:07](#) الذين قال في الاسلام يعبدون هذا الاسلام الذي اتوا به عرضه -

فدا الشرك. نعم. هم يقولون هؤلاء الاشركوا لانهم ما كانوا يتبعدون. المشركون الان يقولون هؤلاء اشركوا لانهم ما كانوا يتبعدون. فكل العلة ليست هي عدم التعبد العلة دم اتوا بالشرك وانتم فيكم نفس العلة التي فيه وهي الشرك. فانتم متافقون في العلة وهي الشرك. فهمت؟ نعم. طيب - [01:31:27](#)

فاذا كان الامر كذلك يعني كان ناوي ينفي الشرك بسبب العبادة بالضبط احسن. فاذا كان الامر كذلك فان قتال النبي صلى الله عليه وسلم لاولئك وتكفيرهم كان لاجل انهم اشركوا. تلك الالهة الباطلة - [01:31:46](#)

مع الله. فعبدوا الله وعبدوها. هنا جاء السؤال المهم. كيف عبدوا تلك الالهة؟ هل ادعوا في اللات والعزى وبناته وهبل وود وسواها [01:31:59](#) ويموت ويعوق هل ادعوا انها تخلق هل قالوا انها تخلق؟ لا -

طيب الجواب لا هل الدعوة لا ترزق استقلالا؟ ام قالوا انها ترزق استقلالا الجواب لا بعض المشركين اليوم من قريش. نعم. اسوف للربوبية اكتر من قريش ما يصف الأولياء ولادبني الإمام في - [01:32:14](#)

كل يوم يتصرفون هكذا طيب جاء السؤال المهم. الجواب لا. هل الدعوة انها ترزق استقلالا؟ الجواب لا. قال عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والبصر ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله بلا جدال - [01:32:50](#)

الذى يرزق ويحيى ويميت هو الله اذا حين يسألون تلك الالهة الباطلة ان ترزقهم هل يعتقدون فيها انها تملك الرزق استقلالا؟ الجواب
لا. لان الله من يرزقكم من السماء والارض؟ لقالوا الله يرزقنا فاذا هم لم فاذا لم صاروا مشركين - 01:33:25

الجواب لأنهم جعلوا تلك الالهة وسائل في طلب الرزق وشفاعة في طلب الرزق ولهذا قال الشيخ ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين
وسائل بينهم وبين الله تعالى. هذه الوساطة لها جهاد. اولا جهة التوجه يعني نوع التقرب لها بالعبادة - 01:33:49

يعنى يذبحون له ينزلون لها الثاني مكانته عند الله حتى ترفع الحاجات وسيأتي التفصيل وفي الكتاب بعد ذلك يقولون نحن نتقرب
بها لاما؟ لان لها مكان منها ترفع الحاجات. سيأتي تفصيلا في هذا الكتاب. لكنهم يجعلون بعض المخلوقين وصاعده بينهم وبين الله
تعالى. ما هذا - 01:34:09

هادا ايضا سيئة تفصيله وسائل بينهم وبين الله تعالى. لفظ الوساطة هذا دقيق من الشيخ. هو الموافق لما جاء في القرآن والذين
اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا - 01:34:31

الى الله زلفات قال العلماء قوله عز وجل ما نعبدهم الا هذا حصر قلب اضافي ومعلوم في علم البلاغة يعني ما نعبدهم لعنة من العلل
فيهم ابدا ولا لأنهم متصرفون باشياء من الصفات الله ابدا. لكن نعبدهم ليقربونا الى الله زلف. فقط. فليس من صفاتهم انه -
01:34:44

يرزقون او يحيون او يميتون او يفسيضون الخيرا انما نعبدهم لاجل التقرب وهذا ومعنى اتخاذ اولئك شفعاء عند الله كلام مهم جدا.
لماذا مهم؟ ساقول لك ما معناه مهم لان الذين يقولون ماذا؟ الكفار الاولئك كفروا - 01:35:05

ليس بسبب الدعاء انما بسبب ماذا؟ في النفع والضرورة. اعتقاد النفع والضر. فهذه الاية ترد عليه. نعم. كيف ترد عليه؟ ما معنى ما
نعبد لا الشيء يعني ليس فيهم صفة تستحق العبادة من الرزق والخلق وغير ذلك. ليس فيهم صفة من صفات الربوبية. او النفع
والضر. لان الله قال - 01:35:23

وهذا يدل على الحصر. نعم يعني ما نعبدهم الا كذا الا كذا. فهمت اذن في الحاشية قال الهاشمي في الحاشية قصر القلب عندكم هذه
الhashia ؟ نعم. اذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تتبته - 01:35:44

ونحن ما سافر الا علي. ردا على من اعتقد ان المسافر خليل لا علي. فقد قلبت وعكست عليه اعتقاده. هذا معنى حاصل مرة اخرى
مثال اخر. انت مثلا تقول لي نعم - 01:36:03

محمد سافر فيقول لك لا لا سفر الا عليه يعني محمد لم يسافر انما الذي سافر من علي هذا بعد فانت تقلب علي اعتقاده سما يا قلبي
بيد الله لا تقلب ولا يعتقد. هو اعتقد ان محمدا زافر فانت تقول له لا ما سافر الا عليه - 01:36:20

ذلك المخاطب هدى يعتقد او السابع يعتقد انهم عبدوهم لأنهم يعتقدون في ماذا؟ النفع والضرفة قال لا ما نعبدهم لم يقربوا لهم.
قالوا لا نعبدهم لم يقاتلوا الرجولة لأنهم فئات لأنهم فئات طب من اين عرفنا انها حصل قلب اضافي؟ انهم في الاية الاخرى ينسبون
النفع والضر الى الله واللصق الى الله فهمت؟ فهمت هذه المسألة - 01:36:38

فالنادي لها واضحة جدا. كيف تخفي على العقلاء الذين يقولون لابد من اعتقاد النافع والضر. فهمت شف ما نعبد الا نقول ليس عنده
صفات الله ص؟ ما نعبد بشيء؟ الا لاجل التقليد له منزلة. مم. كان بالضبط - 01:37:00

هم جعلوا الله مثل الوسائل مثل الملك والوزير. هل الذي يسأل الوزير يعتقد ان الوزير يعيدي هو ده في عضو؟ هو يعرف ان الوزير
سيندوش الملك هو الذي يملك. فما - 01:37:17

الوزير الى ان يقررنا للملك. الا ليقربينا للملك. كذلك ما ندعوا الاصنام الا ليقربونا الى الله. فاذا ان حصلت المسألة في ان اعتقاد
المشركين في اوثانهم اذا انحصرت المسألة في ان اعتقاد المشركين في اوثانهم وفي اقبالهم من جهة الارواح الشيطانية ومن جهة
التوجه لها لاجل ان ترفع - 01:37:27

ترفع الحاجات الى الله فما كانوا يتطلبون منها استقلالا بل كان طلب الشفاعة ودينه اي عادتهم وبغيتهم نردد الاعداد دقيقة اسبوع
الان قال فاذا ان حصلت المسألة في ان اعتقاد المشركين في اوثانهم وفي اصنامهم من جهة الارواح الشيطانية - 01:37:52

ومن جهة التوجه لها لاجل ان ترفع الحاجات الى الله عز وجل فما كانوا يتطلبون منها استقلالا. ما كانوا يعتقدون انها تعطي وتمنع. بل
كان طلب الشفاعة هو دينهم. اي هو عادتهم - [01:38:21](#)

وبغيتهم تمام ما يريدون. ما يتطلبونه. بغير الشيء اراده وطلبه. بغير ينوي وكان كل واحد عنده في بيته وثن او صنم يزعم انه اذا توجه
له بالعبادة حل رح صاحب هذه السورة فيها - [01:38:35](#)

وقبل الطلبة ورفعه الى مكانه في الملا الاعلى مفهوم؟ ماشي يعني انفائدة وجود السورة في البيت الا تحل فيها روح صاحبها فتقبل
الطلب. وليس هي الصورة عندهم اصنام المحسن - [01:38:54](#)

لأنه اعقل من ان يعبدوا حجرا محسنا. نعم لكنهم عبدوا حجرا معه الروح وصار ذلك ايضا قدح في عقولهم. من جهة انهم توجهوا الى
خشب او الى تمر او الى حجر الى اخره. زعما بان الروح تحل فيه - [01:39:10](#)

فوق قدح فوق قدح في عقولهم. لكنه اخص من ان يعتقدوا في حجر مجرد ليس فيه حلول الروح لتناجي ويطلب منها التوصل يعني
كلاهما ضعف في العقل. ما هما كلاهما - [01:39:27](#)

الذى يجعل الصورة لا كلاهما ضعف في العقل. ايهم اشد ضعفا؟ الذي يعبد حجرا محسنا ليس فيه روح ام الذي يعبد حجرا يعتقد ان
الروح تحل فيه ايوب اشد ضعفا في العقل. الاول الاول. ممكنا كانوا عقلاء - [01:39:41](#)

ولكن لا يعبد معنى عقولهم لا يعبدون احد ولا محسن. لكن كانوا يعتقدون ان هذا الحجر ماذا تحل فيه الروح. هذا ايضا ضعف في
العقل ولكنهم ليس كالاول. نعم. الاول ضعف اعظم. فهمت؟ فهمت هذا يا اولاد - [01:40:04](#)

هم يعتقدون ماذا؟ لكنه اخص من ان يعتقدوا في حجر مجرد ليس فيه حلول الروح لتناجي اي لتناجيها تكلمها ويطلب منها عند الله
عز وجل. تمام فاذا قول الامام ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائل بينهم وبين الله تعالى هذا هو حقيقة الوصف - [01:40:19](#)

حقيقة الوصف ماذا انهم ما كانوا يعتقدون نادي الالهة ترزق وتخنق. انما كانوا يجعلونها وسائل فقط طيب يقولون نريد منهم التقرب
الى الله تعالى ونريد شفاعتهم عنده طيب ماذا يريدون؟ يريدون التقرب الى الله فهم ليسوا ملائكة. انما في المستحب ذكر الله
وعندهم صدقة وتعبد لكن يريدون بذلك التقرب الى الله. من هنا تعلم - [01:40:40](#)

كتائفه من ظن ان تعبد المتعبد وصلاته وصيامه وزكاته يمنع من الحكم عليه بالشرك لان المشركين في زمان النبي كانوا على بقائهم من
دين ابراهيم وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال انما بعثت لاتقم مكارم الاخلاق. ما ما حدش شهد كان عنده - [01:41:16](#)

اخلاق والنبي بعث ليكملاها. نعم. وتم. اه. فهم كانوا على حسن في التعامل وكانوا وكانوا. لكن لم يكونوا موحدين. فاذا العبرة كل العبرة
في التوحيد وليس في انهم يحجون او لا يحجون. يعتمرون او لا يعتمدون. يتصدقون او لا يتصدقون. يذكرون الله او لا يذكرون.

ليس هذا هو البرهان - [01:41:34](#)

بها في بعض هذا الزمن لما فشل جهله بالتوحيد تجد ان كثيرين اذا وجدوا من يتكلم وفي لسانه ذكر الله او انه يقول الحمد لله او
يقول الله اكبر. او يقول ما شاء الله او يذكر الله بلسانه او يتصدق او يحضر المسجد او يقرأ القرآن - [01:41:54](#)

هنا انه مسلم ولو عبد غير الله وهذا ليس هو المقصود انما هي انما هزه الشرائع جاءت بعد التوحيد. فالتوحيد اولا. فاذا لم يقم
التوحيد في قلب صاحبه فلا تقبل هذه الشرائع. مفهوم - [01:42:14](#)

يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى ونريد شفاعتهم عنده. مثل الملائكة وعيسي ومريم وناس غيرهم من الصالحين. هذا سيأتي
بسط الكلام عليه في بحث مسألة الشفاعة. واذا كان كذلك فيتعين على طالب العلم - [01:42:28](#)

فليتوسع في معرفة اديان العرب في الجاهلية كيف كانت؟ لأن هذا من العلم المهم الذي به تتضح قيمة التوحيد فتنظر في تفاسير
المفسرين وكلامهم عن الدول العربي وشرك المشركين ونحو ذلك. وكذلك في الكتب التي سبق ذكرها. وفي كتب الحديث عند ورود
الاحوال السابق ذكرها. كما في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي ذر - [01:42:42](#)

لو كان يصلی في الجاهلية قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه قد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله بثلاث سنين
اللي لا يصلی الصلاة كصلاة. صلاة او يحاول ان يصلی - [01:43:02](#)

فهذه المسائل تقليدية حتى اذا جاءت شبهة مشبهة مشبهة فيما سيأتي يكون عند طالب العلم الفرقان بينما تميزت به بعنة النبي عن دين المشركين. الذين بعث اليهم وقاتلهم وكفراهم. ولم يقبل منهم صرفا ولا عدلا فتوسع في ذلك وانظر فيه. فانه تقعيد -

01:43:18

في رد كثير من الشبه التي يشبه بها اعداء التوحيد تقعدية للقواعد. قواعد من القواعد. نعم - 01:43:38